البرهـــان يتناول وجبة الإفطار وسط جنوده بـ «قشلاق سليمان بشارة»

بسم الله الرحمن الرحيم

القوات المسلحة

نصر من الله وفتح قريب

المدير العام
لواء د.
الطاهر محمد إبراهيم أبوهاجة
رئيس التحرير
رائد
مبارك يحيي يونس

الموقع الإلكتروني www.gwatmuslha.sd

E-mail gowatgowat@yahoo.com

الخميس 9 رمضان 1447هـ الموافق 27 فبراير 2026م | قومية شاملة | تصدر عن الإدارة العامة للتوجيه المعنوي | 12 صفحة | النسخة الألكترونية | العدد 67338

بنك أمدرمان الوطني
OMDURMAN NATIONAL BANK
أوكاش بحلة جديدة
خيارات ومزايا فريدة
- مفتاح البصمة ضمان وأمان.
- شبكة ثابتة في كل مكان.
- تحويلات لكل البنوك والشبكات.
- تسديد الفواتير ورسوم الجامعات.
وخدمات أخرى مأمونة وإمكانيات عديدة مضمونة

عقار يؤكد التزام الحكومة بدعم وتسهيل أنشطة منظمات المجتمع الدولي العاملة في مجال الصحة

السودان يناشد العراق والكويت بتغليب لغة الحوار والحكمة لحل خلافاتهما وديا

طواريء ولاية الخرطوم تقف على مجهودات معالجة مياه الشرب بريفي شرق النيل

البرهـــان يتناول وجبة الإفطار وسط جنوده بـ «قشلاق سليمان بشارة»

في إطار جولاته التفقدية رئيس مجلس السيادة القائد العام للقوات المسلحة الفريق أول ركن عبد الفتاح البرهـــان يتناول وجبة الإفطار وسط جنوده بـ «قشلاق سليمان بشارة».

عقار يؤكد التزام الحكومة بدعم وتسهيل أنشطة منظمات المجتمع الدولي العاملة في مجال الصحة

أكد نائب رئيس مجلس السيادة مالك عقار إير، التزام حكومة السودان بدعم منظمات المجتمع الدولي العاملة في مجال الصحة بالبلاد والبرامج العالمية والإقليمية التي تعمل في شراكة وتنسيق مع حكومة السودان.

ووعد سيادته لدى لقائه بمكتبه أمس وفد التحالف العالمي للقاحات برئاسة د. سانيا نشتار، المدير التنفيذي للتحالف بحضور وزير الصحة الاتحادي د. هيثم محمد إبراهيم، وعد بتذليل كل الصعوبات التى تعوق الوصول لأطفال السودان في كل الولايات.

وأوضح وزير الصحة في تصريح صحفي أن البرنامج العالمي للقاحات هو الممول الأساسي لتطعيمات الأطفال في السودان طيلة السنوات السابقة، مشيراً إلى ارتفاع معدلات التطعيم خلال الحرب من أقل من ٤٠٪ إلى ٨٠٪، الأمر الذي يعتبر إنجازاً كبيراً.

وأشار سيادته إلى أن زيارة وفد التحالف العالمي للقاحات للسودان جاء بهدف دعم برنامج التحصين في السودان والالتزام بمواصلة الدعم لبرامج التطعيمات.

ولفت وزير الصحة إلى إدخال تطعيمات جديدة لأول مرة في السودان مثل تطعيم الملاريا والتهاب الكبد الفيروسي وأن التحالف دعم السودان بأكثر من مليار دولار خلال فترة عمله بالبلاد التي امتدت لعشرين عاماً. ية الكاملة ووحدة أراضي السودان ووحدة مؤسساته وسلامته الإقليمية. وعليه فإن أي مقترحات لا تراعي مصالح البلاد العليا لن تحظى بموافقة الحكومة وبالتالي لن تجد طريقها للتنفيذ. إن السودان دولةٌ ذات سيادة ويتخذ مواقفه وقرارته بناءً على مصالحه الوطنية العليا. والحكومة السودانية إذ تأخذ علماً بمقترحات وتصورات الأصدقاء والشركاء، فإنها لن تقبل بأي حال من الأحوال التدخل فى شؤونها الداخلية أو محاولات فرض تصورات ومقترحات تتعارض مع المصالح الوطنية العليا ولا تحترم سيادة السودان ووحدة وسلامة أراضيه والحقوق العادلة لأهله.

السودان يناشد العراق والكويت بتغليب لغة الحوار والحكمة لحل خلافاتهما وديا

أكدت وزارة الخارجية جمهورية السودان والتعاون الدولي في بيان لها أمس متابعتها بكل اهتمام شديد وقلق بالغ تقديم جمهورية العراق الشقيقة قوائم احداثيات بحرية أثارت الخلاف بينها ودولة الكويت الشقيقة وأكدت الوزارة احترامها سيادة الكويت على كامل اراضيها وفقا للقوانين الدولية والاتفاقات الدولية والثنائية.

وناشد السودان قيادة البلدين الشقيقين تغليب لغة الحوار والحكمة لحل الخلاف بينهما وديا.

وفيما يلي نورد نص البيان

جمهورية السودان
وزارة الخارجية والتعاون الدولي
مكتب الناطق الرسمي وإدارة الإعلام
بيان صحفي

تتابع وزارة الخارجية والتعاون الدولي باهتمام شديد وقلق بالغ، تقديم جمهورية العراق الشقيقة قوائم احداثيات بحرية، اثارت الخلاف بينها ودولة الكويت الشقيقة.

وإذ تؤكد وزارة الخارجية والتعاون الدولي على احترامها سيادة الكويت على كامل أراضيها وضمان وحدتها، وفقا للقوانين الدولية و الاتفاقيات الدولية والثنائية الواجبة الاحترام، بما في ذلك قرار مجلس الامن رقم ٨٣٣ للعام ١٩٩٣، وقرارت الامم المتحدة ذات الصلة.

واستناداً الي إيمان السودان الراسخ بحل الخلافات بين الاشقاء بالطرق السلمية، تناشد الوزارة قيادة البلدين الشقيقين تغليب لغة الحوار والحكمة لحل الخلاف وديا، بما يجسد روح التسامي والتلاحم وحسن الجوار، انطلاقا من العلاقات الأخوية والتاريخية التي تربطهما.

طوارئ ولاية الخرطوم تقف على مجهودات معالجة مياه الشرب بريفي شرق النيل

وقف اجتماع اللجنة العليا للطوارئ وإدارة الأزمة برئاسة والي الخرطوم الأستاذ أحمد عثمان حمزة على جملة من الموضوعات المتعلقة بالخدمات وتنفيذ التكليفات للجهات المختصة حيث وجه الاجتماع بالاستمرار في إيجاد حلول للمناطق التي تعاني صعوبات في الحصول على مصادر مياه جوفية بشرق النيل ومتابعة الحفريات التي تجري للبحث عن تلك المصادر كما وجه الاجتماع هيئة المياه لمعالجة اي طوارئ في المياه قبل دخول الصيف.

وفي قطاع الكهرباء أشاد الاجتماع بالجهود المبذولة لتأهيل المحطات والخطوط الناقلة والداخلية وتركيب المحولات التي تصل تباعاً مما انعكس ايجابا على زيادة الرقعة الجغرافية للتغطية بالكهرباء وبشر مدير كهرباء أمدرمان سكان الحارات (٢٧-٢٨-٢٩) الثورة باكتمال تأهيل محطة التوزيع بالحارة (٢٧) وستدخل الكهرباء للأحياء خلال الأيام القادمة.

المؤسسة التعاونية الوطنية
القوات المسلحة يد للأعداء مدمرة ويد للأوطان معمرة

حطمت معنويات الجنجويد واعوانهم..

القوات المسلحة والمشتركة تسحقان المليشيا المتمردة في الطينة وتكبدها خسائر فادحة في العدة والعتاد

مدير فرع العمليات الحربية: القوات المسلحة حققت انتصارات كبيرة على المليشيا في الطينة وأعدت العدة لتحرير كردفان ودارفور

مناوي يدين انتهاكات المليشيا على مواطني الطينة ويؤكد استمرار التنسيق بين القوات المشتركة والقوات المسلحة للتصدي لأي عدوان محتمل

تقرير: محمد نور المدينة

تمكنت القوات المسلحة والقوات المشتركة بعد معارك شرسة قدمت فيها التضحيات والبطولات من السيطرة الكاملة على منطقة الطينة الاستراتيجية في شمال دارفور بعد أن ألحقت بالمليشيا الإرهابية خسائر فادحة في الأرواح والممتلكات، وبعد استعادة الجيش لهذه المنطقة ذات الأبعاد الحيوية يؤكد بأنه يمتلك زمام المبادرة لخطة الزحف الأكبر لتحرير وتطهير دارفور من خلال سيطرته على أهم معبر وممر تجارى بدارفور..

موقع الطينة

تقع مدينة الطينة في اقصي شمال غرب ولاية شمال دارفور على الحدود مع دولة تشاد وتبعد نحو (٤٠٠) كيلو متر وتعد نقطة حدودية استراتيجية ذات أهمية أمنية وسياسية واقتصادية وتمثل معبرا تجاريا وممرات رئيسيا لحركة المساعدات الإنسانية داخل دارفور. علاوة على موقعها المتميز الذي يتيح الحركة في عدة اتجاهات الي جانب قربها المثلث الحدودي مع ليبيا.

سلوك إجرامي

قامت المليشيا بممارسة سلوكها الإجرامي واستهداف ممنهج للمواطنين عبر جملة من الانتهاكات وقد شنت هجوما واسعاً طال الشيوخ والنساء والأطفال استخدمت فيه الطائرات المسيرة والأسلحة الثقيلة في صورة بربرية لتنفيذ أجندتها المريضة في إزالال المواطن الأعزل.

الطينة في يد الابطال

تم بحمد الله تدمير عدد من مركبات المليشيا واغتنام عدد من مركباتها وهلاك عدد كبير من أفرادها وسيطرت القوات المسلحة والقوات المساندة لها تؤكد أن المليشيا انهارت وما تقوم به عبارة عن فرفرة مذبوح وقريباً سنحتفل بالنصر المؤزر.

اعداد العدة

فيما أكد اللواء الركن حيدر الطريفي مدير فرع العمليات الحربية (للقوات المسلحة) أن القوات المسلحة حققت انتصارات كبيرة على المليشيا في الطينة. مؤكداً أن القوات المسلحة أعدت الإمكانيات اللازمة لتحرير كردفان ودارفور.

استهداف المدنيين

فيما ندد حاكم إقليم دارفور مني أركو مناوي بالهجوم الذي استهدف مدنيين في مدينة الطينة غربي السودان. ووصف الهجوم بأنه استهداف ممنهج للمواطنين، مشيراً إلى أن ما جرى يمثل انتهاكاً للقوانين والأعراف الدولية، ويأتي ضمن محاولات متكررة لزعزعة الأمن في الإقليم.

واتهم المليشيا بالعمل على استهداف مجموعات سكانية على أسس عرقية، والسعي إلى فرض واقع ديمغرافي جديد عبر استخدام القوة، معتبراً أن هذه التطورات تحمل مؤشرات خطيرة على مسار الأوضاع في الإقليم.

وأكد مناوي استمرار التنسيق بين القوات المشتركة والقوات المسلحة للتصدي للهجمات، محذراً في الوقت ذاته من تداعيات التصعيد العسكري على الأوضاع الإنسانية المتدهورة أصلاً في دارفور.

التعامل بحسم

تم التعامل بحسم كامل مع المليشيا الإرهابية وتحييد عناصرها، والاستيلاء على جزء كبير من عتادها القتالي وان ما حدث في الطينة رسالة واضحة لا يمكن تجاوزها مفادها لا مكان للمغامرات وهذا التقدم يعزز قدرة القوات المسلحة لبسط نفوذها في شمال دارفور.

تسويق بضاعة سياسية كاسدة أمام مجتمع دولي وجالية مكلومة تعرف جيداً من الذي أحرق ديارها:

خطاب كمبالا: المليشيا تبيع الوهم وتصنع المأساة محاولة رسم صورة «الرجل الحريص» على السلام والديمقراطية؟!!

مدير التحرير
أحمد عبدالله جماع
المحرر العام
عيسى المهدي نورين

القوات المسلحة

3

العدد 67338
الخميس
9 رمضان 1447هـ الموافق 27 فبراير 2026م
نصر من الله وفتح قريب

تقرير: عثمان عبدالقادي

في مشهدٍ درامي غارق في التناقض، أطل قائد المليشيا المتمردة من العاصمة الأوغندية كمبالا، محاولاً رسم صورة "الرجل الحريص" على السلام والديمقراطية، في خطاب تجافى تماماً مع الواقع الدامي الذي يعيشه السودانيون تحت وطأة بنادق قواته. إن هذا الظهور لم يكن مجرد فعالية سياسية، بل محاولة تجميلية فاشلة لإخفاء معالم القبح الجنائي الذي مارسته المليشيا منذ إشعال فتيل الحرب، متجاوزةً ببرودٍ دموي صرخات الضحايا في الخرطوم ودارفور والجزيرة، لتسويق بضاعة سياسية كاسدة أمام مجتمع دولي وجالية مكلومة تعرف جيداً من الذي أحرق ديارها.

لعبت المليشيا المتمردة دور (حرب الوكالة) بهدف اختطاف سيادة البلاد وتسليم مقدراتها لقوى خارجية

جسد خطاب (دقلو) في كمبالا حالة مستعصية من الانفصام بين منطق (الدبلوماسية الناعمة) وواقع (البربرية الميدانية)

أراد قائد المليشيا أن يبيع الوهم لجالية منكوبة لكنه نسي أن كل سوداني اليوم هو شاهد ملك على فظائع قواته الإرهابية

انفصام سياسي

جسد خطاب (دقلو) في كمبالا حالة مستعصية من الانفصام بين منطق (الدبلوماسية الناعمة) وواقع (البربرية الميدانية)؛ فبينما كان يتحدث عن الانتقال الديمقراطي، كانت مليشياته في الخرطوم تمارس أبشع أنواع القمع والترهيب. فالفجوة الهائلة بين البيانات الصادرة عن مكتبه الإعلامي وشهادات الناجين من جحيم مناطق سيطرته، تؤكد أننا أمام آلة تضليل ممنهجة تقتات على خداع الرأي العام، بينما تُسكت المدافع صوت العقل، وتستبدل صناديق الاقتراع بصناديق الذخيرة التي تُحصد بها أرواح الأبرياء في كل حي وزقاق.

إبادة صامتة

تُشير التقارير الحقوقية الصادرة عن كبرى المنظمات الدولية بوضوح لا لبس فيه إلى تورط المليشيا في استهداف متعمد للأحياء السكنية المكتظة، مما أدى لسقوط آلاف الضحايا المدنيين الذين لم يكن لهم ناقة ولا جمل في هذا الصراع. إن تحويل المناطق المأهولة إلى ساحاتٍ معارك وقصفها العشوائي يمثل خرقاً فاضحاً للقانون الدولي الإنساني، وما حديث القائد عن (حماية المدنيين) إلا محاولة لذر الرماد في العيون، وتغطية على جرائم حرب موثقة بالصوت والصورة، لا يمكن لخطاب منمق في قاعة فندق فاخر أن يمحو آثارها من ذاكرة الشعب.

تدمير البنية

لم تكن المستشفيات والمرافق الحكومية ومحطات المياه والكهرباء بمنأى عن حقد المليشيا المتمردة، التي تعمدت تخريب البنية التحتية لتعطيل حياة السودانيين ودفع الدولة نحو الانهيار الشامل. فاحتلال المرافق الخدمية وتحويلها إلى ثكنات عسكرية وقنص العاملين فيها، يمثل استراتيجية (الأرض المحروقة) التي تنتهجها المليشيا لتطويع المواطن عبر الحرمان من أساسيات الحياة، وهو ما ينسف كل دعاوى (الإصلاح) التي يروج لها قادة المتمردين، ويؤكد رغبتهم في حكم (ركام) الدولة لا بناء مؤسساتها.

نهب السيادة

شهدت الفترة الماضية أوسع عملية نهب منظمة في تاريخ السودان الحديث، حيث استباحت المليشيا منازل المواطنين العزل ومدخراتهم، فضلاً عن نهب البنوك والمصانع والمؤسسات العامة والخاصة، في سلوكٍ يعكس العقلية (الفيدائية) القائمة على السلب والنهب كمكافأة للمقاتلين. وتوثيق حوادث النهب الواسعة لم يترك مجالاً للشك في أن هذه المليشيا ليست سوى تجمع لمجموعات مسلحة تفتقر لأدنى معايير الانضباط العسكري الأخلاقي، وتعتبر ممتلكات الشعب السوداني (غنائم حرب) في مشروعها الاستيطاني الإجرامي.

تشريد منهجي

مارست المليشيا عمليات تهجير قسري لمئات الآلاف من الأسر السودانية، مستخدمةً القوة المفرطة لإجبار السكانٍ على ترك منازلهم التي تحولت لاحقاً إلى مقار لعناصرها أو مراكز للقنص. ونزوح الملايين نتيجة لعمليات المليشيا وانتهاكاتها الصارخة ليس مجرد (أثر جانبي) للحرب، بل هو فعل متعمد لإحداث تغيير ديموغرافي قسري في مناطق استراتيجية، مما تسبب في أكبر مأساة إنسانية يشهدها القرن الحالي، حيث هرب الناس بجلودهم من بطش عناصر لا تعرف حرمة للبيت أو النفس.

ملف الجرائم

تتطابق بيانات وتقارير المنظمات الأممية حول وقوع انتهاكات جسيمة ترقى لتصنيف (جرائم حرب) و(جرائم ضد الإنسانية) ارتكبتها قوات الدعم السريع، مما استدعى مطالبات دولية ملحة بفتح تحقيقات مستقلة وشاملة. والأدلة الدامغة التي جمعتها لجان التحقيق حول القتل خارج نطاق القانون، والاغتصاب المنهج كلاح حرب، والاختطاف، تضع قيادة المليشيا أمام مسؤولية جنائية دولية لا مفر منها، وتجعل من خطاب كمبالا مجرد محاولة يائسة للإفلات من العقاب الدولي الوشيك.

جرح دارفور

في إقليم دارفور، اتخذت الانتهاكات طابعاً عرقياً دموياً بشعاً، حيث استهدفت المليشيا وحلفاؤها من الميليشيات القبلية مكونات اجتماعية محددة بناءً على الهوية، في تكرار مأساوي لسيناريوهات الإبادة الجماعية. إن التقارير الحقوقية التي تتحدث عن مقابر جماعية وتصفيات جسدية على أساس إثني في (الجنينة) ومدن أخرى، تفضح زيف خطاب (القومية) الذي يدعيه القائد، وتكشف عن وجه المليشيا الحقيقي كمشروع عنصري يهدد وحدة النسيج الاجتماعي السوداني ويقوض فرص التعايش السلمي.

مرتزقة الحدود

اعتمدت المليشيا في حربها ضد الدولة السودانية على استجلاب آلاف المرتزقة من دول الإقليم ومن دول (ما وراء البحار)، مستعينةً بخبرات قتالية عابرة للحدود لتنفيذ أجندات تدميرية وتوسعية. فوجود هؤلاء المقاتلين الأجانب في صفوف المليشيا يثبت أن المعركة ليست سودانية خالصة، بل هي (حرب بالوكالة) تهدف لاختطاف سيادة البلاد وتسليم مقدراتها لقوى خارجية، مما يجعل من حديث القائد عن (السيادة الوطنية) أمام الجالية في كمبالا نوعاً من السخرية المريرة من عقول الحاضرين.

خداع الرأي

حاول خطاب قائد المليشيا الالتفاف على الحقائق عبر لغة عاطفية تدغدغ مشاعر البسطاء، لكن الوعي الشعبي السوداني كان بالمرصاد؛ فالمواطن الذي فَقَد بيته وماله وعزيزاً عليه برصاص المليشيا، لا يمكن أن يصدق وعود من تسبب في نكبته. وتحاول آلة الإعلام التابعة للمتمردين صناعة (بطل وهمي) من ورق، لكن دماء الضحايا وصرخات الثكالى في معسكرات النزوح واللجوء هي الحقيقة الوحيدة الصامدة أمام سيل الأكاذيب والخطابات المنمقة التي تُلقى في قاعات المؤتمرات المكيفة.

سقوط القناع

المحصلة النهائية لخطاب كمبالا هي سقوط القناع السياسي والأخلاقي للمليشيا؛ فالعالم بات يدرك أن من يزرع الموت في وطنه لا يمكن أن يحصد السلام في الخارج. و استمرار الممارسات الإجرامية على الأرض يفرغ أي خطاب سياسي من محتواه، ويجعل من (دقلو) مجرد قائد لمجموعة متمردة تبحث عن شرعية دولية مفقودة فوق ركام المدن المحترقة، مما يضع القوى السياسية والمجتمع الدولي أمام حقيقة واحدة: لا سلام مع من اتخذ الإرهاب والنهب والتهجير وسيلة للوصول إلى السلطة.

الفصل الأخير

بين رداء الدبلوماسية في كمبالا وفوهات البنادق في الخرطوم، تبقى الحقيقة ساطعة كشمس السودان؛ فالجرائم لا تمحوها الخطب، والعدالة لا تنام عن دماء الأبرياء. لقد أراد قائد المليشيا أن يبيع الوهم لجالية منكوبة، لكنه نسي أن كل سوداني اليوم هو شاهد ملك على فظائع قواته. فهل تستطيع الكلمات المنمقة أن تعيد بناء مستشفى هدمه الرصاص، أو تُرجع أباً اختطفته مليشيا الغدر؟ التاريخ وحده سيكتب الفصل الأخير، ولن يكون إلا بالعدالة والقصاص من كل من استباح حرمة الوطن والمواطن

قوات الاستطلاع تحتفل بتخريج عدد من الدورات المهمة

مدير فرع العمليات الحربية يشيد بقوات الاستطلاع في معركة الكرامة ويؤكد المضي قدما لتطهير كامل تراب الوطن من دنس التمرد

مدير فرع التدريب برية: القوات المسلحة ما زالت على العهد تذود عن الارض وتصون العرض

قائد قوات الاستطلاع: المتخرجون نالوا جرعات تدريبية متقدمة في مختلف أوجه الإستطلاع ومهارات الميدان

احتفلت قوات الاستطلاع بتخريج عدد من الدورات المهمة والتي ضمت دورة الاستطلاع البري رقم (ا)، ودورة الرادار الارضي نباء رقم (ا)، بتشريف وحضور مدير فرع العمليات الحربية، ومدير ادارة التدريب برية، وقائد قوات الاستطلاع، وعدد من قادة القوات المسلحة ومنسوبي الاستطلاع من الضباط وضباط الصف والجنود، تخلل الفعالية عدد من البرامج والفقرات المتنوعة تم خلالها تقديم عرض توضيحي عن عمليات الاستطلاع الأرضي وكيفية تحديد موقع العدو وجمع المعلومات وفق احدث التقنيات في البناء العسكري، بجانب تكريم ضيوف الشرف، وتقديم نماذج من الاعمال الوطنية والحماسية بمشاركة فرقة التوجيه المعنوي التابعة لقوات الاستطلاع نالت رضى الحضور..

الخرطوم: محمد نور المدينة

اعداد العدة

أكد اللواء الركن حيدر على الطريفي مدير فرع العمليات الحربية أن القوات المسلحة حققت انتصارات كبيرة على المليشيا في الطينة. مؤكداً أن القوات المسلحة أعدت العدة وسخرت الإمكانيات اللازمة لتحرير كردفان ودارفور والمضي قدما لتطهير كامل تراب الوطن من دنس التمرد. وأشاد سيادته بالدور الكبير لقوات الإستطلاع في معركة الكرامة، فضلاً عن حرصها على تلبية متطلبات التدريب بالاعداد والتجهيز الجيد للدورتين لدعم المتحركات بالكوادر المتخصصة. مبيناً أن الدورات المتخرجة من شأنها الإسهام في إحداث تغيير حقيقي في مفاهيم الاستطلاع الارضي.

الملاذ الآمن

من جانبه جدد اللواء الركن كمال بشير مدير إدارة التدريب برية التأكيد على أن القوات المسلحة ما زالت على عهدها بوصفها الملاذ الآمن لأهل السودان تذود عن الارض وتصون العرض. وقال إن تخريج هذه الدورات يمثل رسالة قوية لكل العملاء والخونة أن القوات المسلحة تضع التدريب في سلم الأولويات وتقاتل بمهارة واحترافية عالية. مشيداً بجهود قيادة قوات الاستطلاع وعزمها على الارتقاء بالقدرات البشرية لأداء الواجب باحترافية.

متطلبات المعركة

من جهته أكد اللواء الركن سيف الدولة محمد مرحال كباشي قائد قوات الاستطلاع أن المتخرجين نالوا جرعات تدريبية متقدمة في مختلف أوجه الإستطلاع ومهارات الميدان. موضحاً أن الدورات متفردة وتم تصميمها وفق متطلبات معركة الكرامة، واحتوت على مواضيع متعددة في أساليب الاستطلاع العلمي. وأعلن عن عزمه على تطوير منظومة التدريب وتنقيح المناهج والبحوث لتواكب التقدم التقني في ذات الصدد.

ركيزة اساسية

تجدر الاشارة الى انه خاطب حفل التخريج كل من رئيس شعب التدريب وقائد مركز التدريب بقوات الاستطلاع اكدا على اهمية التدريب بوصفه الركيزة الاساس للبناء العسكري، واستعرضا مراحل تدريب واعداد الدورات المتخرجة والجرعات التدريبية المتقدمة التي حظيت بها والنتائج المشرفة التي تحققت، بما يمكنها من القيام بالدور المنوط بها في معركة الكرامة الوطنية.

في ذكرى رحيل الشيخ عصمت رمضان حامد

نحو عالم جديد

نبيل محمد الحاج

يقف الحرف خاشعًا، وتنكسر العبارة هيبةً أمام سيرة رجلٍ لم يكن عابرًا في طريق القوم، بل كان صوتَ الطريقة ونبض مجالسها، ولسان أورادها، وروح حضراتها.

كان الحبيب المحبوب، الشيخ عصمت رمضان حامد الأحمدي الإدريسي، (الصميم) الملازم للسادة الأشراف الأدارسة منذ عهد السيدين الجليلين، السيد الحسن الإدريسي والسيد إدريس الإدريسي، على سنن المحبة الصافية والولاء الصادق. نشأ في بيت عُرف بالوفاء لأهل البيت، فوالده العم الوقور الخليفة رمضان حامد كان يقيم الليالي احتفاءً بالسادة الأدارسة والسادة الختمية، فشبّ عصمت على ذلك الأثر النوراني، وسار مع أخيه مولانا محسن (رحمهما الله)على نهج الطريقة الأحمدية الإدريسية، طريقة سيدي أحمد بن إدريس القطب النفيس، فكان امتدادًا حيًّا لذلك السند المضيء.

لازم الشيخ عصمت الشريف محمد الحسن الادريس (كلامه تانى) ملازمة المحب الواله، لا تفارقه خطاه ولا يغيب عنه قلبه، حتى آخرِ أنفاسه. وكانت محبته لأهل البيت محبةً عامرةً بالفعل قبل القول؛ يقيم الليالي، ويشبّخ المجلس، ويردد الأوراد الإدريسية بتفانٍ مشهود، حتى صار صوته جزءًا من وجدان أهل الطريقة، إذا انطلقت منه الأسماء الحسنى في جلالٍ وخشوع: اللطيف... العظيم... شنف الأسماع وهزّ الوجدان، وأدخل أهل الحضرة في ذلك الجمال الأحمدي الجلالي الذي تمتزج فيه المهابة بالأنس، والدمعة بالبِشر.

كان (رحمه الله) ملازمًا للأشراف جميعهم بحب وأدب صوفي رفيع، ينهل من أنوارهم، ويتخلقُ بجمالِ المحبّة فيهم. لازم السيد مجدد الحسنِ الإدريسي بأدب عالٍ وامتثالٍ صادق، فكان مثالًا يُحتذى لأهل الطريقة في المَوردة؛ لم ينقطع يومًا عن حضرةٍ نبويةٍ اجتمع فيها الأحبة، بل كان أول جلاسها وأسبقَ حاضريها. ونشهد له بحلقات الختمة القرآنية في ساحات جامع الأدارسة، مئات بل آلافًا من حلقات القرآن ودعواته، لم يتخلّف عنها يومًا، ولم يفتر عزمه، وكأنما جعل بينه وبين كتاب الله عهدًا لا يُنقض.

كان زاخِر النفس، راسخ القدم، طيب السريرة، تراه في مقدمة كل وفدٍ للسادة الأدارسة في الحوليات، قويًّا مشمّرًا عن ساعديه، متهللًا وهو يرفع الصاري مع السادة الأشراف والأحبة الكرام إيذانًا ببدء الاحتفال بحولية السيد أحمد بن إدريس وآل بيته الأشراف. هناك، في لحظة رفع الراية، كنت ترى في عينيه فرح الطفل ووقار الشيخ، كأنما يجدد العهد في كل عام، وكأنما يبايع المحبة مرةً بعد مرة.

اجتمعت فيه خصال الود كلها؛ صدق المحبة لسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وآل بيته، و بقوة الشكيمة، صبرٌ على امتحانات الطريق، بثباتٌ استمسكٌ بكتاب الله العزيز بإجلالٍ بيّن وتوقيرٍ ظاهر.

عرفناه جارًا عزيزًا ونحن فتيان، وصحبناه شبابًا في دروب المحبة، فكانِ رمز اللطف، ومثال الأدب، وشيخ الحي الذي يعلّم بالفعل قبل القول. كان حاضرًا معنا في ختمتنا القرآنية الأسبوعية في منزلنا؛ لا يغيب، ولا يعتذر، ولا يتثاقل. يأتي بكليته، بروحه وقلبه وصوته. فإذا انقضت الختمة، جلس يسامرنا، يحكي عن جمال الطريقة وأهلها الذين رحلوا، عن شكيمتهم وصبرهم وزهدهم، عن اجتماعهم حول السيد الحسن، عن الكرامات والبركات، فتدهش الحكايات الحاضرين، وتكون زادًا يجدد المحبة في القلوب، ويوقظ الشوق في الأرواح.

لقد غرس عصمت وجوده في أرواح أهل الطريق جميعًا؛ ما من حضرةٍ تُقام إلا وذكره حاضر، وما من رمضانٍ يُهلّ إلا وصوته يرنّ في الذاكرة، وما من حوليةٍ أو مولد نبوي شريف إلا ونستحضره بين الصفوف، قائمًا، متهللًا، مرددًا للأسماء الحسنى في خشوع العاشقين.

رحمك الله يا عصمت رمضان حامد، يا صوت الطريقة، يا من علمتنا أن المحبة عهدٌ لا يُنكث، وأن الأدب طريقٌ إلى الله، وأن خدمة أهل البيت شرفٌ لا يوازيه شرف.

نسأل الله أن يُنعم عليك بالجنات العاليات، وأن يحشرك مع من أحببت، في جوار سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وآله الأطهار، وأن يجعل ذكرك فينا نورًا لا يخبو، وأثرًا لا يزول.

من الذي يدعم التمرد في أفريقيا؟

حديث الساعة

إلهام سالم منصور

من الذي يدعم التمرد في أفريقيا؟ قراءة في تغريدات الفريق ركن دكتور ربيع عبدالله آدم وندوة مركز عبدالله حسين العاقب الدولي للدراسات السياسية

لم تعد الحروب التي تعيشها أفريقيا مجرد نزاعات داخلية أو صراعاتٍ هامشية بين مجموعات محلية، بل أصبحت جزءاً من معادلة دولية معقدة تتداخل فيها المصالح الاقتصادية والاستراتيجية والأمنية. والسؤال الذي يفرض نفسه اليوم بقوة: من الذي يدعم التمرد في أفريقيا؟ ومن المستفيد الحقيقي من استمرار حالة عدم الاستقرار في القارة؟

هذا السؤال أعادت طرحه تغريدات الفريق ركن دكتور ربيع عبدالله آدم، والتي جاءت متزامنة مع الندوة التي نظمها مركز عبدالله حسين العاقب الدولي للدراسات السياسية، حيث أعادت النقاش حول طبيعة الصراعات الحديثة، وهل هي صراعات داخلية خالصة أم أدوات ضمن صراع نفوذ عالمي.

التمرد كأداة صراع دولي

من يتابع تاريخ القارة الأفريقية يلاحظ أن كثيراً من حركات التمرد لم تنشأ بمعزل عن السياق الدولي. فالدول الكبرى غالباً ما تستخدم أدوات غير مباشرة لتحقيق أهدافها، عبر دعم أطراف محلية أو تغذية النزاعات بما يخدم إعادة تشكيل موازين القوى.

القارة الأفريقية، بثرواتها الهائلة وموقعها الجيوسياسي، أصبحت مسرحاً للتنافس الدولي بين قوى تسعى للهيمنة على الموارد الطبيعية وخطوط التجارة والنفوذ السياسي. وهنا يتحول التمرد من قضية داخلية إلى ورقة ضغط ضمن لعبة الأمم. تغريدات الفريق ركن دكتور ربيع عبدالله آدم فتحت باب النقاش حول مصادر التمويل والتسليح والتأثير الخارجي، لكنها أيضاً كشفت دور الإعلام الرقمي في تشكيل الوعي العام. فوسائل التواصل الاجتماعي أصبحت جزءاً من معركة الرواية، حيث تتصارع السرديات السياسية لتوجيه الرأي العام وصناعة المواقف. وهذا يفرض على المتلقي ضرورة التمييز بين التحليل الاستراتيجي القائم على المعلومات وبين الخطاب التعبوي الذي قد يخدم أجندات خفية. الندوة لم تكتفِ بطرح الأسئلة، بل حاولت تقديم قراءة استراتيجية لمستقبل الأمن الأفريقي، حيث ركزت على أن التدخلات الخارجية لا تنجح إلا عندما تجد بيئة داخلية هشة تعاني من ضعف الدولة أو غياب العدالة الاجتماعية أو الانقسام السياسي. وهذا يعني أن مسؤولية مواجهة التمرد ليست أمنية فقط، بل سياسية وتنموية أيضاً.

السودان يقف اليوم في قلب هذه المعادلة، حيث تتشابك العوامل الداخلية مع حسابات إقليمية ودولية معقدة. فالحرب التي يعيشها السودان لا يمكن فصلها عن الصراع على النفوذ في المنطقة، ولا عن التنافس على الموارد والمواقع الاستراتيجية. لكن في الوقت نفسه، فإن أي قراءة واقعية للأزمة السودانية يجب أن تعترف بأن ضعف الوحدة الوطنية والانقسام السياسي شكلا ثغرات استغلها الخارج لتعميق الأزمة. المرحلة القادمة تتطلب وعياً سياسياً جديداً يدرك أن المعركة لم تعد فقط في الميدان العسكري، بل في معركة الوعي أيضاً. فالدولة التي لا تملك روايتها الخاصة تترك المجال لغيرها ليكتب مستقبلها. إن بناء السودان الجديد لا يمر فقط عبر إنهاء الحرب، بل عبر فهم عميق لطبيعة الصراعات الحديثة، وتحصين الداخل من التدخلات الخارجية عبر مشروع وطني جامع يقوم على الوحدة والتماسك المجتمعي.

وفي النهاية، يبقى السؤال مفتوحاً: هل تستطيع أفريقيا أن تتحرر من صراعات الوكالة وتكتب مستقبلها بإرادتها؟ أم ستظل ساحة تتقاطع فيها مصالح الآخرين؟

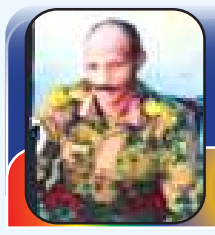

نقطة إرتكاز

د. جادالله فضل المولي

كيف نحمي السودان من طاعون المخدرات

في زمن تتكاثر فيه التحديات وتشتدّ فيه الأزمات يطلّ علينا خَطرٌ جديدٌ لا يُرى بالعين ولا يُسمع له صوت لكنّه يفتك بالأرواح ويهدّد المجتمعات من الداخل إنّه الفنتانيل المخدر الأفيوني الصناعي الذي بات يُعرف بسلاح الدمار الشامل في معركة الإدمان.

السودان الذي يرزح تحت وطأة أزمات سياسية واقتصادية وأمنية متلاحقة يجد نفسه اليوم في مواجهة خَطر لا يَقلّ فتكاً عن الحروب والمجاعات خطرٌ يتسلّل إلى الأحياء والمدارس والجامعات ويستهدف فلذات الأكباد تحت غطاء النشوة المؤقتة.

الفنتانيل ليس مجرّد مخدر عابر بل هو مركبٌ كيميائيٌّ فائق القوة أقوى من المورفين بعشرات المرات يكفي جزءٌ ضئيلٌ منه ليدفع الإنسان إلى حافة الموت وقد بات تجار السموم يخلطونه بمواد مخدرة أخرى دون علم المستخدمين ما أدى إلى ارتفاعٍ مروّع في حالات الوفاة المفاجئة.

في ظلّ هذا الواقع المأساوي تبرز الحاجة الملحّة إلى تحصين المجتمع السوداني من هذا الخطر الداهم وذلك عبر عدّة مساراتٍ متكاملة تبدأ من الأسرة ولا تنتهي عند الدولة. ينبغي أن تكون التوعية سلاحنا الأول في هذه المعركةفالمعرفة هي الحصن الأول ضدّ الوقوع في فخ الإدمان يجب أن تتكثّف الحملات الإعلامية والتربوية التي تشرح مخاطر الفنتانيل بلغة يفهمها الشباب وتلامس واقعهم وتجيب عن أسئلتهم دون تخويف أو تعال. الأسرة هي خط الدفاع الأول ضدّ المخدرات وعلى الآباء والأمهات أن يكونوا قريبين من أبنائهم يستمعون إليهم يلاحظون تغيّراتهم السلوكية ويزرعون فيهم القيم التي تحصّنهم من الانزلاق نحو الهاوية كما يجب أن يتلقّى أولياء الأمور تدريباً على كيفية التعامل مع المراهقين في بيئة مشحونة بالتحديات.

المؤسسات التعليمية ليست فقط أماكن لتلقّي العلوم بل هي ساحاتٌ لبناء الشخصية وغرس الوعي يجب أن تتضمّن المناهج الدراسية وحدات عن الصحة النفسية ومخاطر المخدرات كما ينبغي أن تُفعّل الأنشطة اللاصفية التي تمنح الشباب بدائل إيجابية للتعبير عن ذواتهم وتفريغ طاقاتهم.

لا بدّ من تحديث القوانين المتعلقة بالمخدرات لتشمل المواد الاصطناعية مثل الفنتانيل وتشديد العقوبات على المروّجين والمصنّعين كما يجب دعم أجهزة مكافحة المخدرات بالتقنيات الحديثة والتدريب اللازم لرصد هذه المواد ومنع تسريبها إلى الأسواق.

يجب أن تتوفّر مراكز متخصصة لعلاج الإدمان وإعادة التأهيل تكون ميسّرة وموزّعة جغرافياً وتقدّم خدماتها بسرية واحترام لكرامة الإنسان فالإدمان مرضٌ يحتاج إلى علاج لا إلى وصم أو تهميش.

إنّ حماية الشباب السوداني من الفنتانيل وسائر المخدرات ليست مسؤولية جهة واحدة بل هي مسؤولية جماعية تتطلّب تضافر الجهود بين الدولة والمجتمع المدني والمؤسسات الدينية والتعليمية والإعلامية. فلنقف جميعاً في وجه هذا الطاعون الصامت قبل أن يُفرغ شوارعنا من الحياة ويحوّل أحلام شبابنا إلى كوابيس لا تنتهي.

من لم يخرج من رمضان سليم القلب والصدر فقد خسر خسرانا مبينا

خواطر رمضانية

عادل عسوم

يقول الأكفانيُّ رحمه الله: (أقصر طرق الجنَّة سَلامة الصَّدر).

وقيل لرسولِ الله صلى الله عليه وسلم: أيُّ الناسِ أفضلُ؟

فقال: (كلُّ مخموم القلبِ صدوقِ اللسانِ)

قالوا: صدوقُ اللسانِ نعرفُه فما مخمومُ القلبِ؟

قال: (هو التقيُّ النقيُّ لا إثمَ فيه ولا بغيَ ولا غلَّ ولا حسدَ).

يقول الله تعالى: {يوم لا ينفع مال ولا بنون –إلا من أتى الله بقلب سليم} الشعراء ٨٨، ٨٩.

يقول المفسرون بأن القلب السليم هو القلب السالم من الشرك والغل والحقد والحسد وغيرها من الآفات والشبهات والشهوات المهلكة.

والشرك هنا ليس المقصود به مجرد (التفوه) بشهادة أن لا إله إلا الله، انما الحرص على أن لاتتبنى المسلم أي منهج يخالف ما أمره به الله خلال حراك حياته والمعاملات التي تكتنفها، ثم تأتي بعد ذلك محاسن الاخلاق، أي أن الذي يسقط في امتحان اليقينيات العقدية لاترجح به أخلاقه مهما رآها الناس حسنة، ودوننا ماجاء في الحديث عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال: (أول ما يحاسب العبد من عمله صلاته؛ فإن صلحت فقد أفلح وأنجح، وإن فسدت فقد خاب وخسر).

ومن محاسن الأخلاق مابينه رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال: (لا تباغضوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله إخوانا ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاثة أيام) البخاري.

وسليم القلب والصدر كثير الصفح، عظيم العفو، يتغافل فلا يسجل العداوات ولا يحفظ السيئات ولا يشغل نفسَه بالخصومات فلا تجد في قاموسه الحقد ولا التدابر ولا الهجر ولا التقاطع، لقد أخرج الإمام أحمد عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه أن نبينا صلى الله عليه وسلم أمر صحابته حيث قال: (لا يُبلّغني أحدٌ عن أصحابي شيئاً فإني أحب أن أخرج إليكم وأنا سليم الصدر)، وهو صلى الله عليه وسلم بذلك يحث على عدم استقصاء زلات الآخرين وعدم التفتيش عنها وعدم تتبعها، ومن صفاته إحسان الظن بالآخرين وتلمسُ الأعذار لهم وحمل أفعالهم وأقوالهم على أحسنِ المحامل،

يقول النبيُّ صلى الله عليه وسلم: (يا معشرَ من آمنَ بلسانه ولم يدخلْ الإيمانُ قلبَه، لا تغتابوا المسلمين، ولا تتَّبعوا عوراتهم، فإنه من اتَّبعَ عوراتِهم يتَّبعُ اللهُ عورتَه، ومن يتَّبعِ اللهُ عورتَه يفضحُه في بيتِه).

قال ابنُ سيرين: إذا بلغكَ عن أخيك شيءٌ فالتمسْ له عذرًا، فإن لم تجد فقل: لعل له عذرًا لا أعرفه.

ومن صفات سليم القلب والصدر عدم الكذب، وعدم قول الزور، وعدم التفحش والبذاءة في القول والفعل.

ومن صفات سليم الصدرِ حب الخير للناس، ولا يحسدهم علىَ فضلٍ أعطاهم الله إياه، بل يرجو لهم كل خير، ويحب لهم ما يحب لنفسه. قال صلى الله عليه وسلم: (لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ، حتَّى يُحِبَّ لأخِيهِ ما يُحِبُّ لِنَفْسِهِ).

وقال ابن عباس: (إني لأسمعُ أن الغيثَ قد أصاب بلدًا من بلدان المسلمين فأفرحُ به، ومالي به سائمة).

نعم كل النفوسِ قد يصيبها شيء من الحسد، لكن سليم الصدرِ إن نما في قلبه شيء من ذلك كبت الحسد وأخفاه، وطوع نفسه لمحبة الخيرِ لأخيه، وألزمها الدعاء له سراً وجهراً بأن يبارك الله له فيما أعطاه. وكما قيل: (مَا خلا جَسَدٌ من حسدٍ، لَكِنَّ اللَّئِيمَ يبديه والكريمَ يخفيه).

السؤال:

هل هناك مايعين على سلامة القلوب والصدور؟!

نعم

إنه الصيام.

وخير الصيام صيام شهر رمضان

شهر رمضان شهر خير وبركة وإحسان، وهو هبة من الله لنا وفرصة عظيمة لتحقيق كل ماسبق...

انه شهر تطهير القلوب وتنظيف الصدور من كل الموبقات السلوكية والفعلية والنفسية، فلا يصوم رمضان إلا الحريص على اسلامه وإيمانه، ومن حِكَم الصوم ومقاصده العظمى تحقيق التقوى وكَسر الشهوة وتطويع النفس، وليس المقصود بالصيام الامتناع عن الطعام والشراب فقطْ، بل المقصود تهذيب النفوس وتربيتها وإصلاحها، والآيات والاحاديث الدالة على ذلك كثيرة...

اللهم أعنا على الصيام والقيام واصبح الأعمال، اللهم أصلح نوايانا وتقبل توباتنا وأجب دعواتنا وثبت حججنا واهد قلوبنا وسدِّد ألسنتنا واسللْ سخائم صدورنا،

اللهمّ آت نفوسنا تقواها، وزكّهَا أنت خيرُ من زَكّاهَا، أنت وَليُّهَا ومولاها، اللهمّ إنا نعوذ بك من علم لا ينفع، ومن قلب لا يخشع، ومن نَفْس لا تشبع، ومن دعوةٍ لاَ يُستجاب لها.

قولوا آمين

وإلى اللقاء في خاطرة اليوم العاشر ان شاء الله.

ظلت المليشيا المتمردة ترتكب جرائم حرب منذ بدء عدوانها الغاشم على القوات المسلحة والوطن (القوات المسلحة) عبر تعاون وثيق مع أحد مراكز الداراسات الوطنية توثق لتلك الجرائم التي ظل ينكرها كل من له صلة بدعم التمرد خاصة حاضنته السياسية قحت فجاءت (الحقيقة) لتكشف زيف ذلك النكران .... بين يدي القاريء جزء من جهد (الحقيقة) ولندع الحكم على فراسته وحكمته

ظلت المليشيا المتمردة ترتكب جرائم حرب منذ بدء عدوانها الغاشم على القوات المسلحة والوطن (القوات المسلحة) عبر تعاون وثيق مع أحد مراكز الداراسات الوطنية توثق لتلك الجرائم التي ظل ينكرها كل من له صلة بدعم التمرد خاصة حاضنته السياسية قحت فجاءت (الحقيقة) لتكشف زيف ذلك النكران .... بين يدي القاريء جزء من جهد (الحقيقة) ولندع الحكم على فراسته وحكمته

أموال المودعين تحوّل الى حسابات الدائرة الضيقة لقائد المليشيا :

حُولت الأموال المنهوبة من حسابات المودعين في بنك المستقبل الى حسابات الدائرة الضيقة لقائد المليشيا وهي :

- الدائرة المالية لقوات الدعم السريع (لتمويل العمليات العسكرية).
- الحساب الخاص لـ موسى حمدان دقلو (شقيق قائد التمرد).
- الحساب الشخصي لـ محمد جمعة دقلو جنيد (الحرس الشخصي لقائد التمرد).

الكاميرا تتبعكم ..تفضحكم

رواتب المرتزقة من جيوب الشعب. فضيحة بنك المستقبل:

جاءت عملية نهب أموال المودعين البسطاء من بنك المستقبل بتوجيه مباشر من قائد التمرد، في محاولة يائسة لإسكات موجة الإحتجاجات المتصاعدة داخل صفوف ملشياته.

الكاميرا تتبعكم ..تفضحكم

فضيحة بنك المستقبل:

عصابة آل دقلو تسطو على لقمة عيش المواطنين البسطاء وتنهب أموالهم المُودعة في بنك المستقبل.

الكاميرا تتبعكم ..تفضحكم

فضيحة بنك المستقبل:

المليشيا تمول رواتب عناصرها بإنتزاع أموال المواطنين قسراً وتحويلها إلى "ضريبة" إجبارية على كل مودع.

الكاميرا تتبعكم ..تفضحكم

يمتد على مساحة شاسعة تبلغ نحو ١٢٠ ألف فدان موزعة على أربعة أقسام:

مشروع السوكي الزراعي صرح تنموي في وسط السودان

يُعد مشروع السوكي الزراعي واحداً من أبرز المشاريع الزراعية الكبرى في السودان حيث يقع في ولاية سنار وسط البلاد ليشكل علامة فارقة في تاريخ التنمية الزراعية السودانية. تأسس المشروع في مطلع سبعينيات القرن الماضي، وتحديداً عام ١٩٧١، ليكون من أوائل المشاريع التنموية التي شهدها السودان في تلك الفترة.

بقلم
محمد مأمون يوسف بدر

يمتد المشروع على مساحة شاسعة تبلغ نحو ١٢٠ ألف فدان موزعة على أربعة أقسام رئيسية هي: مهلة، ود أونسة، سالمة، وتكتوك. ويتميز موقعه الاستراتيجي بوجوده في منطقة السهول الوسطى ذات التربة الطينية الثقيلة بين ضفاف النيل الأزرق ونهر الدندر مما وفر له مقومات طبيعية هامة للزراعة.

يعتمد المشروع في ري أراضيه على نظام الري الصناعي عبر طلمبات رافعة تعمل بالكهرباء تضخ المياه من النيل الأزرق بقوة تصل إلى ٩ أمتار مكعبة في الثانية للطلمبة الواحدة. وتنتشر شبكة ري متطورة تضم قنوات رئيسية وفرعية بطول إجمالي يتجاوز ١٠٠ كيلومتر لتوزيع المياه على الحقول الصغيرة المعروفة محلياً باسم «الحواشة»، والتي تبلغ مساحة كل منها ١٥ فداناً.

استهدفت خطة إنشاء المشروع أبعاداً تنموية متكاملة شملت استقرار الرحل وتوطينهم في مراكز حضرية وتنمية الثروة الحيوانية التي تزخر بها المنطقة وإنتاج محاصيل نقدية كالقطن والفول السوداني للمساهمة في الدخل القومي. وقد نجح المشروع في تحقيق نقلة نوعية للسكان، حيث ارتفع عددهم من ٢٥ ألف نسمة قبل الإنشاء إلى ١٢٠ ألف نسمة وتطورت الخدمات من ٦ مدارس أساس إلى ٦٠ مدرسة ومن مستشفى واحد إلى ٤ مراكز صحية.

شهدت الدورة الزراعية بالمشروع تطورات متعددة فبعد أن كانت ضد ثنائية بين القطن والفول السوداني أدخلت الذرة ثم تحولت إلى دورة رباعية لتحقيق الاستغلال الأمثل للأرض والمياه على مدار العام. وتشير إحصاءات الثروة الحيوانية لعام ١٩٩١ إلى وجود نحو ٥٧ ألف رأس من أبقار سلالة كنانة المتميزة و١٥٦ ألف رأس من الضأن الصحراوي.

لكن المشروع يواجه اليوم تحديات جسيمة تهدد استمراريته حيث تعمل طلمبات الري بكفاءة لا تتجاوز ٥٠٪، وتوقفت ثلاث من أصل أربع طلمبات رئيسية منذ سنوات. كما يعاني من تراكم ديون المزارعين وتدهور البنية التحتية مما دفع مبادرة تأهيل المشروع إلى إطلاق نداءات استغاثة لإنقاذ ما وصفته بـ«صرح تنموي يهدد حياة أكثر من ٧٠٠ ألف مواطن يعيلهم المشروع».

يبق ثمة سؤال لماذا فشل مشروع السوكي الزراعي بالسنوات الماضية رغم توفر كل عوامل النجاح من ارض خصبة ومياه ومناخ ومزارعين يملكون الخبرة والمعرفة والارادة؟!!

وفي السياق لابد ان يبرز دور الحكومة ممثلة في وزير الزراعة والري ووزير الثروة الحيوانية والسمكية حيث يقع على عاتقهما مسؤولية كبرى للنهوض بالمشروع. ومن الضروري أن يشكلا لجنة مشتركة من الوزارتين للوقوف على مشاكل المشروع ميدانياً وتقييم أوضاعه ووضع خطط عاجلة لإعادة تأهيله وتذليل العقبات التي تواجه المزارعين. فهذه اللجنة ستكون قادرة على حصر الاحتياجات الفعلية للمشروع، سواء من حيث صيانة الطلمبات أو تطوير شبكات الري أو توفير المدخلات الزراعية، كما يمكنها التنسيق مع الجهات المعنية لتوفير التمويل اللازم، ووضع آليات مستدامة تضمن استمرارية الإنتاج وتحسين مستوى معيشة الآلاف من الأسر التي تعتمد على هذا المشروع الحيوي.

إن إنقاذ مشروع السوكي يتطلب توفير نحو ٣٠ مليون يورو لإعادة تأهيل محطات الري والبنيات التحتية وهو استثمار قد يعود بعائدات تصل إلى ٢٠٠ مليون يورو من زراعة القطن والذرة في موسم واحد فقط. ويبقى الأمل معقوداً على تكاتف الجهود الحكومية والخاصة لاستعادة هذا المشروع لدوره الريادي في تحقيق الأمن الغذائي والتنمية المستدامة بوسط السودان.

أبوبكر على طه يكتب: المسيرات في حرب السودان: تحولات القوة غير المتماثلة ومستقبل السيطرة في ميدان المعركة (برؤية إستراتيجية) ٢-٢

استخدام المسيرات يعكس الحاجة الملحة لتعزيز قدرات الدفاع الجوي القصير والمتوسط المدى، وتحديث منظومات الرصد والمراقبة الجوية

يجب أن يوازن الجيش 0 بين الردع، الدفاع والحماية المدنية والقدرة على الاستفادة من كل هجوم لتعزيز الجاهزية الميدانية والاستقرار

ضعف القدرة على الاستدامة التشغيلية والاعتماد على الدعم الخارجي يمثل تهديداً لمليشيا الدعم السريع الإرهابية

ليس بألامكان أن تقاس الحروب الحديثة اليوم فقط بحجم القوات على الأرض أو بمدى السيطرة على المدن، بل أصبحت تحسم أيضاً بقدرة الأطراف على توظيف التكنولوجيا العسكرية الجديدة في تغيير موازين القوة. في هذا السياق برزت الطائرات المسيرة كأحد أبرز أدوات التحول في طبيعة الصراع المعاصر، إذ جمعت بين الكلفة المنخفضة والتأثير العملياتي والنفسي والإعلامي الواسع. مع اتساع رقعة الحرب في السودان بين القوات المسلحة السودانية ومليشيا الدعم السريع المتمردة، دخلت هذه التقنية ميدان المعركة بوصفها عاملاً مؤثراً في إعادة تشكيل أساليب القتال وتوسيع نطاق التهديدات الأمنية. إن استخدام المسيرات في هذه الحرب لا يمثل مجرد تطور تكتيكي عابر، بل يعكس تحولاً أعمق في بنية الصراع نفسه؛ حيث انتقلت المواجهة من ساحات القتال التقليدية إلى فضاء عملياتي جديد يجمع بين الحرب غير المتماثلة والتأثير الإقليمي والتنافس على سيطرة المجال الجوي المنخفض. كما أن استهداف المناطق المدنية والبنية التحتية عبر هذه الوسائل يشير إلى محاولة إعادة تعريف أدوات الضغط العسكري والسياسي في آنٍ واحد، بما يفرض تحديات مركبة على الدولة ومؤسساتها الأمنية والعسكرية. من هنا تأتي أهمية هذه القراءة الاستراتيجية التي تسعى إلى تحليل دور الطائرات المسيرة في الحرب الدائرة في السودان، ليس فقط بوصفها أداة قتالية، بل كظاهرة تعكس تغيراً في طبيعة الصراعات المعاصرة في المنطقة. كما يهدف المقال إلى فهم دوافع استخدامها، وتقييم آثارها العسكرية والأمنية، واستشراف ما قد تؤول إليه هذه الظاهرة في مسار الحرب ومستقبل الاستقرار في السودان، مع التركيز على الكيفية التي يمكن بها تحويل هذا التحدي إلى فرصة لتعزيز القدرات الدفاعية والتقنية للدولة. بذلك فإن تناول موضوع المسيرات في الحرب السودانية لا يندرج ضمن التحليل العسكري المباشر فحسب، بل يدخل في إطار أوسع يتعلق بتطورات الأمن القومي، وتحولات ميدان المعركة في القرن الحادي والعشرين، وكيف يمكن للدول التي تواجه تمرداً مسلحاً مدعوماً بوسائل حديثة أن تطور استراتيجيات أكثر مرونة وفعالية لحماية سيادتها واستقرارها.

ثانياً: معالجة نقاط الضعف:

ضعف القدرة على الاستدامة التشغيلية والاعتماد على الدعم الخارجي يمثل تهديداً لمليشيا الدعم السريع، ما يجعلها أكثر عرضة لقطع الإمدادات وتعطيل عملياتها الجوية. القوات المسلحة، رغم قوتها المؤسسية، تواجه تحديات تغطية مسارح شالعمليات الواسعة ومواجهة الهجمات المباغتة، ما يستدعي تعزيز أنظمة الدفاع الجوي القصير والمتوسط المدى والتدريب المستمر للكشف المبكر.

ثالثاً: استغلال الفرص:

القوات المسلحة يمكنها استغلال الهجمات بالطائرات المسيرة كحافز لتحديث الدفاعات الجوية وتطوير منظومة مواجهة متكاملة، بما يحول التهديد إلى فرصة لتعزيز القدرة الاستراتيجية. فرص الدعم الخارجي لمليشيا الدعم السريع وإنشاء تأثير إعلامي على المستوى الدولي تعتبر حدوداً للنجاح العسكري فقط إذا لم تتطور قدرات الدفاع لدى الجيش، مما يضع قيوداً على استدامة تأثيرها.

رابعاً: التهديدات الاستراتيجية:

استمرار الاعتماد على المسيرات من قبل مليشيا الدعم السريع دون تطوير متكامل يجعل تأثيرها محدوداً أمام التحسين المستمر لقدرات الجيش في رصد وتعطيل الطائرات بدون طيار. توسع تأثير المسيرات على المدنيين يخلق ضغطاً سياسياً واجتماعياً قد يُستخدم كأداة لتشويه صورة الدولة والجيش، لكنه في الوقت ذاته يواجه مقاومة قوية من القوات المسلحة التي تمتلك القدرة على ضبط الاستجابة وحماية المدنيين. يبرز التحليل أن المسيرات أداة تكتيكية وليست استراتيجية حاسمة بحد ذاتها. قوتها تكمن في المرونة والقدرة على التأثير النفسي، وضعفها في محدودية استدامتها مقابل القوة المؤسسية والتنظيمية للجيش. عليه، تتحول قدرة الطرفين على الدمج الفعال للتكنولوجيا مع منظومة القيادة والسيطرة والاستخبارات إلى العامل الحاسم الذي يحدد من يتحكم بالمسار العملياتي والسياسي للصراع في المستقبل القريب والمتوسط. هذا التحليل يؤكد ضرورة أن يكون استخدام الطائرات المسيرة ضمن خطة شاملة تتضمن التأمين الدفاعي، الاستجابة التكتيكية، الحماية المدنية، لضمان عدم السماح للتهديد الجوي المنخفض بالتحول إلى عامل استنزاف استراتيجي.

خامساً: النتائج الاستراتيجية لاستخدام الطائرات المسيرة في الحرب السودانية:

يكشف الاستخدام المكثف للطائرات المسيرة في الحرب الدائرة بين القوات المسلحة السودانية ومليشيا الدعم السريع عن سلسلة من النتائج الاستراتيجية العميقة التي تؤثر على مسار الصراع ومستقبل الأمن الوطني: أولا: إعادة تعريف موازين القوى الميدانية: الاعتماد على المسيرات يغير طبيعة الاشتباك التقليدية، حيث أصبحت القدرة على الرصد السريع والاستهداف الدقيق عنصر قوة مؤثر في العمليات، وهو ما يعطي الجيش أو مليشيا الدعم السريع ميزة تكتيكية مؤقتة رغم الفارق المؤسسي الكبير بين الطرفين. ثانيا: الضغط النفسي والإعلامي كأداة استراتيجية: الهجمات بالطائرات المسيرة تؤدي إلى تأثير نفسي مباشر على المدنيين والخصم السياسي، ما يجعلها أداة مزدوجة: تكتيكية وميدانية من جهة، واستراتيجية إعلامية وضغط سياسي من جهة أخرى. الاستفادة من هذه الأداة تتطلب ضبط الاستجابة وتوجيه التأثير نحو أهداف عسكرية محددة لتجنب إثارة الرأي العام ضد الدولة.

سادساً: تسريع تطوير الدفاع الجوي والمراقبة:

استخدام المسيرات يعكس الحاجة الملحة لتعزيز قدرات الدفاع الجوي القصير والمتوسط المدى، وتحديث منظومات الرصد والمراقبة الجوية، ما يحفز الجيش على الاستثمار في التكنولوجيا والاستخبارات، ويحول تهديداً تكتيكياً إلى فرصة لتعزيز القدرة الاستراتيجية. رابعا: محدودية التأثير الاستراتيجي المستدام لمليشيا الدعم السريع: على الرغم من تأثيرها الميداني والنفسي، المسيرات لا تمنح قدرة استراتيجية حاسمة لمليشيا الدعم السريع، إذ يظل الجيش يمتلك التفوق المؤسسي والتنظيمي، ما يحد من مليشيا الدعم السريع على تحويل هذا التكتيك إلى أداة تغيير شامل لموازين الصراع. خامساً: التحولات في الأمن المدني والبنية التحتية: الضربات الجوية منخفضة التكلفة تؤدي إلى إرباك البنية التحتية والخدمات الأساسية، لكنها تضع الحكومة في موقع استراتيجي لإعادة النظر في توزيع القوات وحماية المدنيين، وتعزز الحاجة إلى تنسيق مدني–عسكري دقيق لتقليل الخسائر وتحويل الأزمة إلى نقطة قوة للدولة. النتائج الاستراتيجية تؤكد أن المسيرات أداة حيوية لكن غير حاسمة، تفرض على القوات المسلحة السودانية مراجعة التكتيكات الدفاعية، وتطوير منظومة رصد وتحليل ميداني متكاملة، وتعزيز الحماية المدنية، مع استغلال الفرص التي تولدها هذه الهجمات لتعزيز قدرة الدولة على السيطرة الاستراتيجية على كامل المسار العملياتي والسياسي للصراع.

سابعاً: التوصيات:

استناداً إلى نتائج التحليل الاستراتيجي لاستخدام الطائرات المسيرة في الحرب الدائرة بين القوات المسلحة السودانية ومليشيا الدعم السريع، تظهر مجموعة من التوصيات الضرورية لتعزيز الأمن الوطني واستباق التهديدات الميدانية والنفسية:

1. تعزيز منظومة الدفاع الجوي المتكاملة: تطوير أنظمة كشف ورصد المسيرات قصيرة ومتوسطة المدى، وربطها بمراكز قيادة مركزية لضمان الاستجابة الفورية. الاستثمار في تكنولوجيا اعتراض دقيقة ومنخفضة الكلفة لتقليل الأضرار على المدنيين والبنية التحتية.
2. تكثيف القدرات الاستخباراتية والتكتيكية: استغلال الإستخبارات الميدانية والإلكترونية لرصد تحركات مليشيا الدعم السريع والتحضير المبكر لأي هجوم جوي. تطوير خطة استباقية لمواقع حساسة تشمل البنية التحتية الحيوية والمدن الرئيسة.
3. حماية المدنيين والبنية التحتية الحيوية: تطبيق استراتيجية مدنية – عسكرية متكاملة لحماية السكان والمرافق الحيوية، مع وضع خطط إخلاء وإجراءات طوارئ فعالة. تعزيز الوعي المجتمعي والتدريب المدني على الاستجابة للطوارئ الجوية.
4. استخدام الهجمات المضادة المعلوماتية والاستراتيجية: نشر رسائل إعلامية دقيقة لتقليل التأثير النفسي للطائرات المسيرة على المدنيين وفضح أهداف مليشيا الدعم السريع الحقيقية. التركيز على التأثير الاستراتيجي للإعلام الموجه لكشف محاولات التشويه أو التضليل السياسي.
5. الاستفادة من الفرص لتعزيز القوة المؤسسية: استخدام الهجمات كحافز لتعزيز جاهزية القوات المسلحة وتحديث تكتيكاتها وقيادتها الميدانية. ربط التطوير العسكري بمشروعات تدريبية مستمرة للمراقبة الجوية والتعامل مع تهديدات غير متكافئة. تركز التوصيات على مزيج متوازن بين الدفاع والتصدي الذكي والوقاية المدنية والاستفادة الاستراتيجية من كل تهديد، مع الحفاظ على قدرة الدولة على السيطرة الميدانية والسياسية وتحويل أي هجوم بالطائرات المسيرة إلى فرصة لتعزيز الأمن الوطني واستدامة الاستقرار.

ثامناً: السيناريوهات المستقبلية لاستخدام الطائرات المسيرة في الحرب السودانية:

استناداً إلى ديناميكيات النزاع الراهنة بين القوات المسلحة السودانية ومليشيا الدعم السريع، يمكن تصور عدة سيناريوهات مستقبلية لاستخدام الطائرات المسيرة، مع تقييم أبعادها العسكرية والاستراتيجية:

1. سيناريو التصعيد الميداني المكثف: زيادة هجمات المسيرات على المدن والمواقع الحيوية بشكل متكرر لاستنزاف الجيش وخلق حالة خوف مستمرة. الهدف: الضغط على القوات المسلحة سياسياً وميدانياً وإظهار مليشياالدعم السريع كقوة قادرة على تهديد العمق المدني. التداعيات: خسائر اقتصادية واجتماعية، وإجبار الجيش على تشتيت قوته لحماية المدن، مع ارتفاع احتمالية الأخطاء التكتيكية.
2. سيناريو الحرب النفسية والإعلامية: توظيف المسيرات لتسليط الضوء على الهجمات أمام الإعلام الدولي، بما يعزز الرواية السياسية للميليشيات ويضع القوات المسلحة تحت المجهر. الهدف: التأثير على الرأي العام المحلي والدولي لزيادة الضغط على الحكومة السودانية للتسوية أو التفاوض وفق شروط الطرف الآخر. التداعيات: الحاجة لتفعيل الإعلام الاستراتيجي المضاد، وتطوير رسائل دقيقة لاحتواء الهجمات النفسية.
3. سيناريو الاستخدام المحدود التكتيكي: عمليات مسيرة محدودة الهدف، تركز على نقاط ضعف الجيش أو تعطيل خطوط الإمداد والمراكز اللوجستية دون تهديد مباشر للمدنيين. الهدف: الحفاظ على الصورة العسكرية أمام الداعمين الإقليميين والدوليين دون تكبد خسائر سياسية كبيرة. التداعيات: السماح للقوات المسلحة بتطوير خطط اعتراض استباقية مع أقل تأثير مدني مباشر.
4. سيناريو التوازن الردعي: انتشار دفاعات مضادة للطائرات المسيرة وتحجيم قدرة مليشيا السريع على تنفيذ هجمات فعالة. الهدف: فرض معادلة ردع استراتيجية تقلل من تأثير المسيرات على الحرب وعلى الرأي العام المدني والدولي. التداعيات: استقرار ميداني نسبي، لكن مع ضرورة تحسين الاستخبارات والمراقبة الجوية المستمرة لضمان عدم اختراق الدفاعات.
5. سيناريو الابتكار التكتيكي: تطوير استخدام المسيرات بأساليب هجومية جديدة، مثل الهجمات الجماعية أو المزج بين الطائرات المسيرة التقليدية والمسيرة بالذكاء الاصطناعي. الهدف: خلق ميزة غير متوقعة تمكن مليشيا الدعم السريع من تعويض تراجع السيطرة الميدانية. التداعيات: ضرورة تكثيف البحث والتطوير في تقنيات المضادة وتحديث التكتيكات العسكرية بمرونة عالية.الطائرات المسيرة ستظل أداة رئيسية في الصراع، وقد تتغير طبيعة استخدامها بين الهجوم النفسي، الميداني، والابتكاري وفقاً لتطورات الحرب. الاستراتيجية المستقبلية للجيش السوداني يجب أن توازن بين الردع، الدفاع، والحماية المدنية، والقدرة على الاستفادة من كل هجوم لتعزيز الجاهزية الميدانية والاستقرار الاستراتيجي.

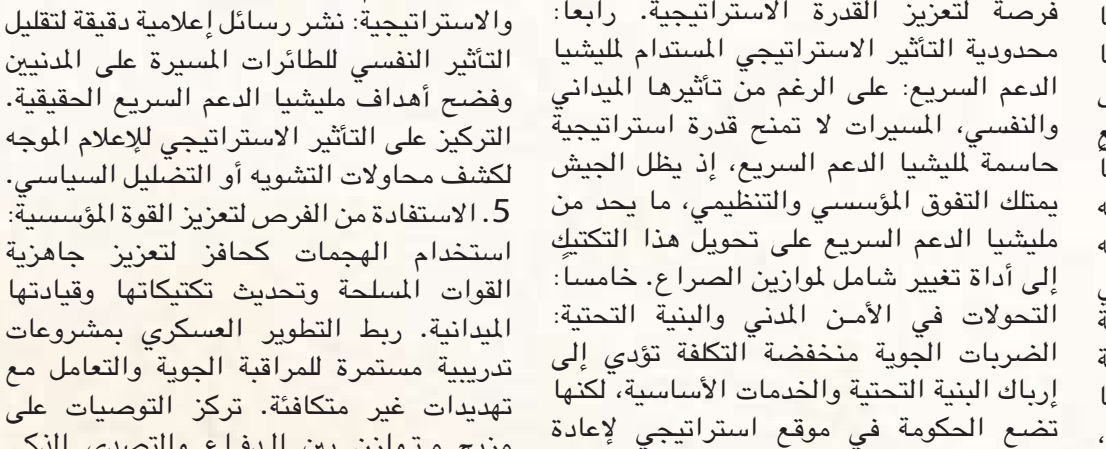

رصدتها صحيفة وأذاعة المهجر الدولية بواشنطن..

أسرة شهداء معركة الكرامة العقيد معتز.. نادر وعبدالله تقيم إفطارا سنويا تخليدا لذكراهم

رجال صدقوا ماعدهو الله عليه.. فمضوا ثابتين شامخين.. تاركين فينا سيرة لاتموت

وفاء لتضحياتهم.. وعهدا لاينكسر

اجتمع اليوم على مائدة إفطار رمضاني نفير كريم.. استذكروا مواقفهم داعين لهم بالقبول والمغفرة والرفعة.

حيث أقامت أسر الشهداء نادر سعيد وعبد الله بواشنطون اليوم إفطارا كريما تخليدا لذكرى الشهداء الذين ارتقت روحهم إثر سقوط طائرة إسكان الثورة بكرري العام الماضي.. كما أقيم إفطارا تخليدا لذكرى شهيد الوطن والقوات المسلحة الشهيد العقيد ركن معتز إبراهيم محمد حاج والذي استشهد أثناء أداء واجبه في معركة الكرامة في سماء فاشر الصمود .خلال مهمته في إيصال مساعدات إنسانية للمواطنيين هناك.

حيث شرف الإفطار حضورا طيبا لوفد السفارة السودانية بواشنطن في مقدمتهم المستشار العقيد ابشر والمستشار العقيد عمار سر الختم والمقدم محمد علي الباشمهندس طارق حمزة المدير السابق لسوداتل والأستاذ فهر عبد الرحمن رئيس مجلس إدارة صحيفة وأذاعة المهجر الدولية بواشنطن.. وعدد كبير من ابناء الجالية السودانية بواشنطون

من جانبه تقدم والد الشهيد نادر العم سعيد بشكره لسعادة الفريق أول ركن عبدالفتاح البرهان رئيس مجلس السيادة القائد العام للقوات المسلحة لوقفته الكبيرة ودعمه اللامحدود وتوجيه بتوفير كافة الخدمات لأسرته.. ومشيدا بسعادة السفير د محمد عبد الله إدريس سفير السودان لدى الولايات المتحدة الذي ظل داعما للأسرة ومساندا لها..معددا مآثر الشهيد الذي عرف بحسن خلقه وطيب معشره وحبه لوطنه وللجميع.. وقد ذهبت روحه فداء لهذا الوطن الغالي .

كما أشاد اشقاء الشهيد نادر زكريا ومصطفى والخال سامر والأخ الصديق المخلص محمد البصيري بالسفارة السودانية بواشنطون والحضور الطيب لتلبيتهم لهذه الدعوة والجميع على حضور هذا الإفطار السنوي.

الباشمهندس طارق حمزة المدير السابق لسوداتل ترحم على شهداء معركة الكرامة جميعا والشهداء نادر ومعتز وعبد الله.. مؤكدا أن ذكراهم ستظل خالدة في وجدان الأمة السودانية.

المريخ يزور سفارة المملكة المغربية في كيغالي ويبحث آفاق التعاون الرياضي

قام الكابتن رشيد الغفلاوي المدير الرياضي لنادي المريخ، والكابتن أنس نصر الدين نائب مدير الكرة، بزيارة إلى سفارة المملكة المغربية في كيغالي، وذلك بتوصية من مجلس إدارة النادي لبحث سبل التعاون في المجال الرياضي والاستفادة من الخبرات المغربية في تطوير كرة القدم.

وكان في استقبالهما السيد المولاي المصطفى مانزهي، نائب رئيس البعثة بالسفارة، حيث ناقش الطرفان فرص تعزيز العلاقات الرياضية، وفتح قنوات تواصل مع المؤسسات والأندية المغربية بما يخدم تطور كرة القدم ويعزز تبادل الخبرات بين الجانبين.مستلزمات كرة القدم

وفي ختام الزيارة قدّم وفد المريخ تيشيرت النادي هدية تذكارية للسيد مانزهي تعبيراً عن التقدير وبادرة لتعزيز أواصر التعاون المشترك.

وتأتي هذه الخطوة في إطار تحركات إدارة النادي لبناء شراكات خارجية فاعلة تدعم مسيرة المريخ على المستويين الفني والمؤسسي.

بسم الله الرحمن الرحيم

إعلان تجنيد

يرغب السيد/قائد سلاح الدفاع ضد أسلحة التدمير الشامل فى تجنيد أفراد للعمل بالقوات المسلحة حسب الشروط الآتية

١. أن يكون سودانى الجنسية
٢. أن لا يقل العمر عن ١٨ ولايزيد عن ٢٨ سنة
٣. أن يكون لائقاً طبياً؟
٤. ان لا يكون قد سبقت إدانته فى جريمة تخل بالشرف والأمانة
٥. أن يكون حسن السير والسلوك

الشهادات المطلوبة

الرقم الوطني أو شهادة الميلاد– الشهادة – السودانية أو ما يعادلها أو شهادات إكمال المرحلة الثانوية

٩. علي الراغبين تقديم المستندات بمقر قيادة السلاح بشرق النيل حى النصر مربع ٢١
١٠. للاستفسار الاتصال علي الأرقام الآتية

٠٩١٩٣١٦٨٥٠ - ٠١٢٦١٨٠٤٢٩ - ٠١٢١٧٧٧١٧٥

ريجيكامب: إذا تمت برمجة مباراتنا القادمة عند الثالثة عصرًا مرة أخرى... فلن نلعب.

قال مدرب الهلال الروماني ريجكامب في تصريح صحفي بعد مباراة فريقه امام رايون سبورت:

نحن نعمل باحترافية ونحترم المنافسة ونحترم اللوائح، لكن هناك حدود لا يمكن تجاوزها.

أبلغنا الاتحاد ورابطة الدوري بشكل رسمي أن لاعبينا صائمون في شهر رمضان. هؤلاء اللاعبون رجال ملتزمون، يؤدون واجبهم الديني قبل أي شيء، ومع ذلك يتم برمجة مباراتنا عند الثالثة عصرًا!

هذا القرار غير منطقي وغير إنساني.

اللاعب في هذا التوقيت لا يأكل، لا يشرب، لا يستعيد طاقته، فكيف يُطلب منه أن يخوض مباراة تنافسية عالية الشدة؟

أنا مدرب، ومسؤول عن صحة لاعبي فريقي قبل أي نتيجة.

لن أخاطر بحياة لاعب من أجل موعد مباراة.

أقولها بوضوح:

إذا تمت برمجة مباراتنا القادمة عند الثالثة عصرًا مرة أخرى... فلن نلعب.

الأمر بسيط.

وإذا حدث مكروه — لا قدر الله — داخل الملعب بسبب الإجهاد أو الظروف غير المناسبة، فمن سيتحمل المسؤولية؟

من سيقف أمام أسر اللاعبين؟

نحن لا نطلب امتيازات... نطلب احترامًا وظروفًا عادلة.

الهلال فريق كبير، ولا يمكن التعامل معه بهذا الشكل.

يحتوي على مضادات الاكسدة والبيتا كاروتين والألياف الغذائية

المشمش أو القمردين.. مشروب منعش بفوائد صحية كاملة

فوائد المشمش: عديدة ومتنوع
حيث يجلب الصيف معه ثمار المشمش وفوائدها المشرقة الغنية، ولون المشمش البرتقالي يدل على غناه بالعديد من المواد الغذائية المفيدة، ويعد المشمش أحد الفواكه المغذية ذات الفوائد العديدة، إذ يحتوي على مضادات الاكسدة والبيتا كاروتين والألياف الغذائية والعديد من الفيتامينات والمعادن الضرورية للجسم، وأشهرها البوتاسيوم وفيتامين ج. دعونا نتعرف فيما يأتي على أهم فوائد المشمش أو (قمر الدين) وغيرها من المعلومات المهمة:

فوائد المشمش

إن فوائد المشمش الصحية الهامة للجسم عديدة ومتنوعة، وهي كما الآتي:

١. تعزيز صحة القلب

يعد المشمش مفيدًا لصحة القلب وجهاز الدوران، وذلك للأسباب الآتية:

يعد المشمش عالي بمضادات الاكسدة القوية، مثل: فيتامين أ، وفيتامين ج، وهي مهمة لمحاربة الجذور الحرة وحماية الخلايا من التلف وتعزيز صحة القلب والحماية من التجلطات والسكتات.

يحتوي المشمش على الألياف التي تساعد على تقليل نسبة الكوليسترول الضار وزيادة الكوليسترول الجيد، مما يجعل له دور كبير في تعزيز صحة الشرايين بشكل كبير وتقليل الإصابة بالجلطات وارتفاع الكوليسترول.

تعد بعض المعادن في المشمش كالبوتاسيوم مهمة لتنظيم عمل القلب وانقباض عضلته، والمساعدة على ارتخاء الشرايين والأوعية، وبالتالي له دور كبير في تنظيم ضغط الدم وإبقائه ضمن الطبيعي.

٢. تعزيز صحة العيون

المشمش غني جدًا بالبيتا كاروتين وفيتامين أ، وهما من مضادات الأكسدة القوية والمهمة جدًا لحماية العين وخلايا الجسم من الجذور الحرة، ونقصهما قد يسبب العشى الليلي.

كما أن لتناول الفواكه بشكل عام والمشمش بشكل خاص دور كبير في تقليل نسبة إصابة كبار السن بالضمور البقعي المرتبط بالعمر.

٣. تعزيز صحة الجهاز الهضمي

لأن المشمش غني بالألياف الغذائية المهمة لتسهيل عملية الهضم والوقاية من الإمساك، فهذا يجعل للمشمش دور كبير جدًا في تعزيز صحة الجهاز الهضمي ووقايته من العديد من المشكلات والاضطرابات.

٤. الوقاية من فقر الدم

يقدم المشمش بأنواعه المختلفة الطازج منها والمجفف، مثل: قمر الدين الفوائد الآتية:

مصدر غني للحديد والمهم جدًا لعمل الهيموغلوبين وخلايا الدم الحمراء في الجسم، والوقاية من فقر الدم.

مصدر غني جدًا لفيتامين ج والذي يعمل على تحسين امتصاص الحديد في الجسم والاستفاده منه.

٥. جعل البشرة وردية ومشرقة

مضادات الأكسدة التي يحويها المشمش وبالذات فيتامين أ، وفيتامين هـ، وفيتامين ج تساعد على زيادة بشرتك جمالاً وإشراقاً، ومحاربة علامات الشيخوخة والتجاعيد، وحمايتها من الأشعة فوق البنفسجية، وتحسين مرونتها، كما يدخل المشمش وأقنعته في علاج حب الشباب والتخلص منه.علاج بالأعشاب

بالإضافة إلى أن المشمش يحتوي على نسبة عالية من الماء، لذا فهو يساعد أيضًا على ترطيب بشرتك.

٦. تعزيز وتقوية صحة العظام

من فوائد المشمش أنه يحتوي على كميات جيدة من جميع المعادن الضرورية لنمو العظام ووقايتها من الترقق والهشاشة، مثل: الكالسيوم، والفسفور، والمنغنيز، والحديد، والنحاس.

٧. تخفيف الالتهاب

للمشمش خصائص مضادة للالتهابات يمكن أن تساعد على تنظيم مستوى درجة حرارة الجسم أثناء المرض، كما يمكن أن يقلل الالتهاب في أجزاء أخرى من الجسم، وخاصة في حالات التهاب المفاصل والنقرس.

«لا تبرحوا أماكنكم»

«لا تبرحوا أماكنكم» .. هذه الكلمات وجدتها توضح قوله صلى الله عليه وسلم: «كلكم راعٍ ، وكلكم مسؤول عن رعيته»

خرجت قريش من غزوة (بدر) مُثخنة ، ومَرغ الإسلام كبرياءها في التراب ، وقُتل أبرز رؤوس الكفر فيها ..

لهذا لم تكن غزوة (أحد) مجرد جولة ثانية من صراع الحق والباطل ، كانت بالنسبة إلى قريش تعني الثأر ..!!

أما المسلمين فقد كانوا على موعد مع واحد من أبلغ الدروس في تاريخ الإسلام .

لاحظ النبي صلى الله عليه وسلم ميمنة جيش قريش بقيادة «خالد بن الوليد» ، فخشي أن يلتف بفرسانه من وراء الجبل ، ويصبح المسلمين بين فكي كماشة ، فوضع سبعين من الرماة على الجبل ، وأصدر إليهم أمراً عسكرياً واضحاً : «لا تبرحوا أماكنكم ، إن رأيتمونا نُهزم فلا تنصرونا ، وإن رأيتمونا نُنصر فلا تُشاركونا».

وبدأت المعركة ، وأبلى المسلمين بلاءً حسنا ، وذاقت قُريش بعض الذي ذاقتْه في (بدر) ، فر جنودها ، وتبعهم المسلمين ، ثم ظن الرماة على الجبل أن الأمر إنتهى ، فنزلوا يريدون الحظ من النصر والغنائم.

عندها حدث ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يخشاه ، التف «خالد» بفرسانه وصار المسلمين بين فكي كماشة ، وتحول نصرهم إلى هزيمة ، وتعلموا الدرس البليغ : (هذه الأمة لن تحقق النصر ما لم تلتزم بأوامر نبيها وقائدها) .

فإن كانتْ غزوة (أحد) قد إنتهت ، فإن مهمة الرماة الذين يحفظون ظهور المسلمين لم تنته بعد ، فطوبى للمُدافعين عن هذا الدين كلاً في مجاله ، طوبى للقابضين على الجمر رافضي الانحناء والتلون ،كلما وهنوا قليلا تعزوا بصوت النبي صلّى الله عليه وسلم يُنادي فيهم : «لا تبرحوا أماكنكم» ، فلا يبرحوا أماكنهم .

– الأمهات اللواتي يربين أولادهن على الصلاة والصيام والأخلاق ... أنتن تحمين ظهورنا فلا تبرحن أماكنكن.

– الآباء الذين يسألون أولادهم عن جزء (عمَّ) كما يسألونهم عن علاماتهم المدرسية ... أنتم تحمون ظهورنا فلا تبرحوا أماكنكم.

– المدرسون الذين يُؤمنون أن هذا الجيل إذا تربى جيداً يمكن أن يخرج منه أبو بكر وعمر وعثمان وعلي مرة أخرى ... أنتم تحمون ظهورنا فلا تبرحوا أماكنكم.

– الموظفون الذين يؤدون أعمالهم بمهنية وضمير ، ويُراقبون الله قبل مدرائهم ... أنتم تحمون ظهورنا فلا تبرحوا أماكنكم.

– المهندسون الذين يُشيِّدون الجسور ويشقون الطرق دون غش وإحتيال وصفقات مشبوهة ... أنتم تحمون ظهورنا فلا تبرحوا أماكنكم.

– فتيات الحجاب والعفة اللواتي يُربِّين أنفسهن إستعداداً لتربية أولادهن ... أنتن تحمين ظهورنا فلا تبرحن أماكنكن.

– شباب صلاة الفجر ، ومجالس الحديث ، ودور القرآن ... أنتم ترسانة الإسلام الأفتك والأقوى ، فلا تبرحوا أماكنكم.

كل واحد فينا لو تأمل موضع قدميه لأكتشف أنه جندي لأجل هذا الدين ، وأنه لو حارب بشراسة وأمانة فإنه سَيَسد ثغراً هاماً ، ويدفع خطراً عظيماً ، وكل واحد منا في مكان وضعه الله فيه ، وألقى على كتفه مسؤولية وأمانة ... فلا تبرحوا أماكنكم.

رمضان من حولنا:

وجبة إفطار رمضان في بعض مناطق السعودية

تتميز المناطق السعودية بموائد الإفطار المنوعة والأكلات الشعبية التي تعرف بها كل منطقة، ومن عادات أهالي الرياض أن يبدأ فطورهم بماء وتمر ولبن رائب، والقهوة، وتتصدر الأكلات الشعبية موائد الإفطار، كالمرقوق والمطازيز والجريش إضافة إلى المأكولات التقليدية المعروفة مثل لحم الجمل «المسمى محليًا بالحاشي»، وكذلك السمبوسة والقطايف واللقيمات.

وتسجل الأطباق الشعبية حضورًا على قائمة الموائد الرمضانية في المنطقة الشرقية، ومن الأكلات الرمضانية الثريد، والساقو، والهريس، والجريش، واللقيمات أو لقمة القاضي الذهبية، والمرقوق، والمراصيع، والأرز الحساوي، وأنواع الشوربات، والخبيصة، والسمبوسة، والخنفروش، والكبة، والموش، وخبز المسح، والمندي.

وفي المدينة المنورة، تعد «شوربة الحب» من الأطباق الرئيسة في وجبة إفطار رمضان، وكذلك المقليات مثل السمبوسة والفرني والبف المديني والبريك وقاضي قضى والمطبق وعيش أبو اللحم، ومن الحلويات الكنافة بالقشطة وكنافة باللوز أو المكسرات والجبنية والماسية والمهلبية والكاسترد والكريمة وحلى اللبى والقطايف والبريك الحلو والجلي والشعيرية بالقشطة واللحوح بالسكر واللقيمات.

ومن المأكولات الشعبية التي يحرص عليها أهالي منطقة جازان في مائدة الإفطار السمك أو ما يسمى «مكشن السمك»، والمغش: وهو عبارة عن لحم وبطاطس وطماطم وكوسة توضع في المغش ثم في التنور وبعد ذلك يقدم على المائدة الرمضانية، والخبز الجيزاني أو ما يعرف باسم العيش أو الخمير، ويعد من حبة الذرة الحمراء أو البيضاء أو الدخن، تطحن ثم تعجن وتخمر لمدة يوم وتخبز في الميفا وتحضر على سفرة الإفطار مع السمك المكشن والمغش، وأكلة السمبوسة، وأنواع مختلفة من الشوربات، إلى جانب أصناف الأطعمة، مثل الزلابية، والحلبة واللحوح، وأنواع العصائر والتمور.

وفي مدينة جدة يعد الفول طبقًا رئيسًا في وجبة الإفطار، أما الدبيازة فهي نوع من الحلوى المعروفة لدى أهل جدة ومكة والمدينة، ويبدؤون في تجهيزها أواخر شهر رمضان المبارك استعدادًا لتناولها في أيام عيد الفطر خاصة في وجبة الإفطار الصباحي.

وتتكون مائدة الإفطار لدى أهالي مدينة مكة المكرمة من الطبق الرئيس: الشوربة المصنوعة من الحب المجروش المضاف إلى مرق اللحم، والسمبوسة بأنواعها (باللحم والجبن والخضار) وطبق المعكرونة وطبق الفول والتميس والكعك (الشريك) مع سلطة الدقوس الحار، إضافة لنوع أو أكثر من المعجنات. أما الحلويات فغالبًا ما توضع المهلبية أوالجلي أو الكسترد بعد الإفطار مع القهوة كما تقدم الكنافة أو البسبوسة أو القطائف، أما المشروبات فمن أبرزها السوبيا إضافة إلى التمر الهندي وشراب قمر الدين والعصائر الأخرى مثل التوت والبرتقال والليمون بالنعناع.

وفي منطقة الباحة، تتصدر مائدتي الإفطار والسحور أكلات السمبوسة والشوربة واللقيمات وكيكة الدخن، ويحرص البعض على تزيين سفرته الرمضانية بالخبزة والمرق والقرصان والمخاويض والمشاريق التي يصحبها اللبن والسمن والقهوة والقشر، إضافة إلى الفواكه مثل المشمش والخوخ والبخارى والعنب والتين والموز البلدي والكمثرى وعديد من الفواكه التي تنتجها مزارع المنطقة. وتبرز كذلك شربة البوسن «العدس» التي تعد من حبوب البوسن المنتشرة زراعتها بالمنطقة.

إتجاه البوصلة

أ.د/ صلاح الدين خليل عثمان أبو ريان

الكرامة ... حين تصبح معنى الوجود لا مجرد صراع قوة

كنت، كعادتي، جالسًا في محرابي الفكري، وقد أرخى الليل سدوله، وخفت ضوء المصباح القديم كأنّه مصباح الفيلسوف ديوجانس يبحث عن حقيقة في عالم يزداد إزدحامًا بالإدعاء هناك،في صمت التأمل، كنت أحدّق في وطن عريق في أصالته، راسخ في مروءته، نقيّ المعدنً، قويَّ الثقة بنفسه. إنه وطَنٌ تعرّف إلى إسمه الحقيقي: (الكرامة).

ومع أول خيط من فلق الصباح، لاح المعنى جليًا: الكرامة ليستً شعارًا يُرفع، بل روحٌ تُعاش، و عهدٌ يُصان، وطريقٌ لا يليق بأصحابه أن يحيدوا عنه.

لقد شهد التاريخ الإنساني فظائع ومآسي إرتُكبت حين إستُبيحت الكرامة؛ من المجازر إلى الإستلاب السياسي و الإجتماعي، ومن إذلال الإنسان إلى تفريغه من إرادته. لذلك يؤكد مفكرو العصر أن صون الكرامة ليس قيمة أخلاقية فحسب، بل شرطٌ أساسي للحياة الحرة والمستقبل الآمن. فالمجتمع الذي يُهان فيه الفرد يفقد قدرته على النمو، ويذبل فيه معنى الحياة.

وفي الفكر المعاصر ، تتبوأ الكرامة موقع القلب من الجسد بل قد تكون القدمين اللتين يسير بهما نحو غاياته. فمنها تولد الحرية، وتتأسس الهيبة، ويترسخ إحترام الذات قبل إنتظار إحترام الآخرين. وهي ليست ترفًا أخلاقيًا، بل ضرورة نفسية وإجتماعية تحفظ توازن الإنسان، وتمنحه مناعةً ضد الإنكسار الداخلي.

الكرامة هي أن ترفض الهوان، وأن لا تساوم على المبادئ مهما إشتدّ طريق الضغوط. هي أن تصون نفسك عن المذلة، وأن تتمسك بطريق الإستقامة حين تتعدد طرق الإنحراف. وكما قال أحمد شوقي:

ومن يَهُن يسهل الهوان عليه...

ما لجرح بميت إيلامُ ....

فالاستقامةً هي أعظم وجوه الكرامة، وهي التي ترسّخ في المجتمع قيم العدل والمساواة، وتمنح المواطن شعورًا أصيلًا بالانتماء . أما غيابها، فيجرح الإحساس بالذات، ويفتح أبواب النفاق أو الإنكفاء، ويحوّل الإنسان إلى كائن يعيش بلا معني.

إن الكرامة وقود الروح،بها يقفً الإنسان شامخا كالجبل،يتألم إن إنتُقص قدره، ويرفض أن يكون أقل من إنسانيته. و هي في بعدها الوطني مرادفة لمفهوم المواطنة الحقيقية؛ فالوطن القوي هو الذي يستمد شرعيته من مواطن عزيز مكرّم.

لهذا، فلا سعادة بلا كرامةً، ولا حًياة حقيقية بدونها.

إنها ممارسة يومية تحمي الإنسان من السقوط، وتمنحه القدرة على التمييز بين الحق والباطل، و العدل والظلم. واليوم،حين يدرك الناس أن أثمن ما يملكون هو كرامتهم، فإنهم لا يدافعون عن أرض فحسب، بل عن معنى وجودهم ذاته . فالكرامًة ليست معركة سلاح، بل معركة وعي وإرادة، معركة معنى قبل أن تكون صراع قوة.

اللهم ارزقنا صدق النية، واجعل الكرامة طريق رفعةً للوطن و سموٍّ للإنسان.

فالحب جميل... لكن الكرامة أجمل...

نعم كرامتى فوق إشتياقى ، أرغب فى وصلهم دوما ،ولكن طريق الذل لا تهواه ساقى.

الدعاء للشهداء ، أن يتقبلهم الله فى الفردوس، و أن يمن على الجرحى بالشفاء العاجل.

دام جيشنا ومن سانده حصنا حصينا ،والسودان كريما عزيزا قويا بعون الله تعالى .

زادنا الحضن المناسب لمشروعات الشباب الجماعية

هموم وطنية

أسامة وداعة الله

ما زلت أدندن حول وترٍ الوطن الأفضل نغمةً (الشباب) ولعمري أن ذلك الوتر يفتقد فقط لعازف متمرس وفنان يعرف كيف يعزف به مقطوعةً موسيقية ومتأكد أنا من أنها ستطرب الوطن وتجعل مواطنية يرقصون فرحاً بمشروعات شباب الوطن التي من شأنها أن تعيد إعمار مادمرتة الحرب ونهبتهً عصابات الجنجويد الآثمة،ولا أري عازفاً بمثابة المايستروا لقيادة فرقة شباب الوطن إلا عدد من المجموعات الإنتاجية الوطنية الكبري مثل مجموعة جياد الصناعية الناجحه وزادنا لما لهن من نجاحات مبهرة في مجالات الصناعة والزراعة وشهادنا في مقالي هذا مجموعة زادنا التي ظلت تتفرد إبداعاً في المشروعات الإنتاجية مماجعلني أؤكد أن زادنا هي الحضن المناسب لإحتواهم ورعايتهم وإستغلالهم في عملية إعادة بناء وتعمير الوطن .

من هنا تبرز أهمية المجموعات الكبرى، مثل جيادو زادنا نموذجاً للحاضنة الأنسب لهم وهذا التنوع والتكامل يجمل من زادنا مرتعاً خصباً لاستضافة الشباب، ليس فقط كعاملين، بل كشركاء في مشروعات جماعية مدروسة، تُدار بعقلية مبتكرة حديثة، وتستفيد من طاقاتهم وخبرتهم في مجالات الذكاء الاصطناعي والاسافير ،بل تدريبهم تدريب عملي داخل زادنا ، ما يخلق جيلاً مؤهلاً قادراً على قيادة الاقتصاد مستقبلاً وعنصراً فعالاً تعتمد عليه الدولة في إحداث طفرة تنموية تستند إلي عقولهم النيرة،فما اجمل حضنك ياازادنا خاصة وأن قائدك شاب يمتلى حيوية تفهم قضاياهم ومشاكلهم ويخأذ بإبتكاراتهم الواعدة مما يسهل ترجمتها الي الواقع تنفيذاً،هذه ميزة تجعل ذلك الحضن هو الأنسب والافضل.

ولماراهنت علي زادنا لم يكن ذلك عن فراغ بل إستناداً علي نجاح تجارب إنتاجية علي أرض الواقع لا ينكرها إلا مكابر وجاحد، وينبغي لحضن زادنا أن يستوعب كل شباب الوطن ويمنحهم دفء الخبرة وعصارة التجربة بل أن يتشكل حضنها تنوعاً يستصطحب تنوع الإنتاج ويوزاي دراساتهم فلابد لكل مجموعة أن تبدع في مجالها حتي ينعم الوطن بطاقاتهم الجبارة تلك

وأخيراً اقول للشاب طه مدير عام زادنا ...طه ما أنزلنا فكرة إحتضان شاب الوطن لتشقي وانما تذكرةً لمن يخشي وأنت كلك وطنية وخشية.

أخيرة

القوات المسلحة

العدد 67338

الخميس 9 رمضان 1447هـ الموافق 27 فبراير 2026م

شئ للوطن

م.صلاح غريبة

تعليم السودان: من الركام إلى الريادة الرقمية

يمر السودان بمرحلة مفصلية في تاريخه، وبينما تشتد التحديات، تبرز فرصة ذهبية لإعادة صياغة العقل السوداني بما يتواكب مع لغة العصر. إن القضية اليوم ليست مجرد فتح المدارس، بل في ماذا ندرّس؟ وكيف نعدّ جيلاً قادراً على المنافسة عالمياً؟ إننا بحاجة إلى (ثورة تعليمية) تضع التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي في قلب المنهج، وتحوّل التعليم الفني من مسار ثانوي إلى قاطرة للتنمية الدولية.

لم تعد البرمجة ترفاً أكاديمياً، بل هي (القراءة والكتابة) الجديدة. يجب أن يتحرك السودان فوراً لإدراج مادة البرمجة والذكاء الاصطناعي في المناهج الدراسية. ولتحقيق ذلك، علينا الاستفادة من تجارب الدول الرائدة، وعلى رأسها اليابان، التي تمثل النموذج الأمثل في دمج التكنولوجيا بالقيم التربوية. هذا التحول يتطلب تحديث المناهج لتتوافق مع المعايير الدولية، وتوفير أجهزة (التابلت) لطلاب التعليم الفني كأداة أساسية لا غنى عنها في مجال البنية التحتية الرقمية، وفب الجودة والاعتماد. يجب السعي لتحويل المدارس الفنية إلى مؤسسات دولية بالشراكة مع دول مثل إيطاليا، المعروفة بتميزها في التدريب المهني والتقني.

يتطلب سوق العمل المتسارع خريجين يمتلكون مهارات عملية حقيقية. إن النهوض بالتعليم الفني يعني إنشاء مدارس فنية جديدة متطورة، وتطوير المدارس القائمة لتصبح مركز إشعاع تقني. الهدف هو خلق خريج (جاهز للعمل) يلبي احتياجات السوق المحلية والإقليمية، وهو ما لن يتأتى إلا عبر عقد شراكات استراتيجية تضمن نقل الخبرات والتكنولوجيا.في ظل الاقتصاد الرقمي، من الضروري إكساب الطلاب مهارات الرقمنة المالية وترسيخ الوعي المالي منذ الصغر. لا يقتصر الأمر على كيفية كسب المال، بل في كيفية إدارة الأموال بتوفير مهارات عملية في التمويل والاستثمار، وفي مجال الحماية القانونية يجب التوعية ضد الممارسات المالية غير المشروعة، مع توحيد الجهود لخلق تكامل بين المؤسسات التعليمية والرقابية لبناء اقتصاد قائم على المعرفة.رغم الاندفاع نحو التكنولوجيا، لا يمكن إغفال الهوية الوطنية. يجب الاهتمام بتنمية مهارات القراءة والكتابة، والعودة لشغف الاطلاع بتوفير مزيد من المكتبات العامة، وضرورة إتقان اللغة العربية للأجيال الصاعدة، كوعاء للثقافة والفكر. وبموازاة ذلك، تبرز ضرورة حوكمة منظومة الامتحانات. إن نزاهة الاختبارات هي الضامن الوحيد لتكافؤ الفرص. يجب تطبيق عقوبات رادعة على أي تجاوزات لضمان مصداقية الشهادة السودانية والحفاظ على سمعة مخرجاتنا التعليمية عالمياً، وبخاصة في مراكز الامتحانات الخارجية، ولقد سمعنا عن تمرير حالات غش في بعض المراكز وذلك لضعف الرقابة والتوتر وعدم التنسيق في بعض لجان الامتحانات.

لا يمكن للمنهج أن ينجح بدون معلم مؤهل. وفي ظل ظروف الحرب والنزوح، تبرز أهمية خاصة للمعلمين السودانيين في مصر. نحن بحاجة إلى برامج تدريبية مكثفة بالتعاون مع الجهات المختصة في مصر والاستعانة بالجامعات السودانية والدولية، مع رفع الكفاءة الرقمية بتمكين المعلمين من أدوات التدريس الحديثة، بالاضافة الى ضرورة دعم المدارس السودانية في المهجر لتكون نماذج تعليمية مشرفة تحت إشراف أكاديمي دقيق، ومشروع مكتب تعليمي متخصص.

إنقاذ المليشيا أم إنهاء الحرب؟

وجه الحقيقة

إبراهيم شقلاوي

في السياسة، كما في الحروب، ليست كل مبادرة سلام بريئة، ولا كل دعوة للتسوية منزّهة عن حسابات النفوذ . ما يجري في الملف السوداني يكشف بوضوح أن معركة الضغط باتت لا تقل شراسة عن معركة الميدان، وأن السؤال الحقيقي لم يعد: كيف تتوقف الحرب، بل بأي ثمن، ولصالح من؟ التصريحات المتكررة الصادرة عن المبعوث الأمريكي مسعد بولس في عدد من المنابر، والتي تحدث فيها عن تفاهمات أو «موافقات مبدئية» من طرفي الصراع على ترتيبات إنسانية وسياسية ،وامنية ، تعكس إصرارًا أمريكيًا واضحًا على دفع مسار تسوية محدد المعالم. ففي مقابلة مع صحيفة فايننشال تايمز والعربية ، قال بولس إن آلية إدخال المساعدات إلى دارفور أصبحت «قريبة جدًا» بعد تنسيق مع قوات الدعم السريع ضمن إطار ما عُرف بالرباعية «الولايات المتحدة، السعودية، مصر، الإمارات».

هذه النقطة تحديدًا تكشف جوهر الإشكال؛ فواشنطن تبدو حريصة على إبقاء المليشيا داخل معادلة التسوية، لا باعتبارها طرفًا مهزومًا يُعاد دمجه بشروط الدولة، بل كفاعل ينبغي إنقاذه سياسيًا لتأمين توازن تفاوضي. هنا يتحول السلام إلى أداة إدارة صراع أكثر من كونه مسارًا حاسمًا لإنهائه.

غير أن القراءة السودانية الرسمية لهذا المسار جاءت مغايرة تمامًا. ففي تخريج ضباط جامعة كرري أمس، جاء رد الفريق أول الركن عبد الفتاح البرهان حاسمًا ومحملًا برسائل متعددة. فالبرهان لم يكتف بتأكيد استمرار «معركة الكرامة» حتى القضاء على التمرد أو استسلامه، بل قدّم معادلة واضحة: الباب مفتوح للأفراد المغرر بهم، لكنه مغلق أمام بقاء التمرد ككيان مستقل. هذه الصياغة تعكس تمسك القيادة العسكرية بمنطق الحسم الميداني أولًا، ثم التسوية بشروط الدولة لاحقًا، وهو ما يتعارض موضوعيًا مع أي مقاربة دولية تسعى إلى تثبيت توازن بين الجيش والمليشيا. خطاب البرهان حمل أيضًا بعدًا استراتيجيًا يتجاوز اللحظة الراهنة، خاصة حديثه عن بناء «جيش ذكي» قائم على التكنولوجيا والمعلومات. فهذه إشارة إلى أن المؤسسة العسكرية تفكر في ما بعد الحرب باعتبارها حربًا مختلفة في طبيعتها وأدواتها. ومن زاوية التحليل السياسي، فإن هذا التوجه يعزز فرضية أن القيادة العسكرية ترى الصراع وجوديًا طويل المدى، لا أزمة قابلة للإغلاق السريع عبر ترتيبات انتقالية هشة أو غير موثوقة.

أما بيان وزارة الخارجية السودانية في الرد على تصريحات مسعد بولس، فجاء بلغة دبلوماسية حاسمة ومحسوبة، بجانب أنه يحمل موقفًا صارمًا. فالوزارة حرصت على تثبيت ثلاث رسائل: أولها أن تقديم المقترحات لا يعني قبولها، وثانيها أن معيار التقييم هو المصلحة الوطنية العليا، وثالثها رفض أي صيغة تُفهم كتدخل في الشأن الداخلي. هذه الصياغة تعكس محاولة موازنة دقيقة بين عدم إغلاق الباب أمام الجهد الدولي المنتج، وعدم السماح بفرض مسارات ابتزاز تتجاوز السيادة والإرادة الوطنية.

التلاقي بين خطاب القيادة العسكرية وبيان الخارجية يعكس بناء موقف رسمي موحد يستند إلى مزاج شعبي متأثر بحجم الانتهاكات التي ارتكبتها مليشيا الدعم السريع خلال الحرب. فقد وثقت التقارير الدولية الخروقات الجسيمة تجاه المدنيين، بما في ذلك اتهامات قد ترقى إلى جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية، التي خلفت جرحًا اجتماعيًا غائرًا، خصوصًا في دارفور وكردفان والجزيرة. هذا العامل يجعل أي حديث عن إعادة دمج المليشيا في الحياة السياسية أو الأمنية مسألة حساسة ومرفوضة داخليًا.

عند جمع هذه المواقف في لوحة واحدة، يتضح أن المشهد يتجه نحو فجوة متسعة بين المقاربة الأميركية والموقف الرسمي السوداني.

واشنطن تتحرك بمنطق إدارة النزاع وتثبيت توازناته تمهيدًا لتسوية سياسية، بينما تتحرك القيادة في الخرطوم بمنطق إنهاء التمرد ميدانيًا قبل أي عملية سياسية تقود إلى سلام. هذه الفجوة هي بيت القصيد في المرحلة الراهنة، وهي التي ستحدد ما إذا كانت التصريحات الأميركية ستتحول إلى مسار تفاوضي فعلي ، أم ستبقى مجرد ضغط سياسي محدود الأثر. الأهم من ذلك أن الإصرار الدولي غير المباشر على إبقاء المليشيا ضمن معادلة الحل يحمل مخاطر استراتيجية، إذ قد يُفسَّر داخليًا بوصفه محاولة لإعادة تدوير الأزمة بدل إنهائها. وفي بيئة صراع عالية الحساسية مثل السودان، فإن أي تسوية لا تنطلق من احتكار الدولة المشروع للسلاح ستظل عرضة للانهيار، مهما بلغت قوة الضمانات الخارجية.

في المحصلة، بحسب #وجه_الحقيقة، تبدو المرحلة المقبلة مفتوحة على ثلاثة سيناريوهات: إما تقدم ميداني يعزز موقف الخرطوم ويفرض شروطها التفاوضية، أو ضغط دولي متزايد لفرض وقف إطلاق نار ضعيف الضمانات، أو حالة شد وجذب طويلة تُبقي الحرب في المنطقة الرمادية. وبين هذه المسارات، يبقى العامل الحاسم هو قدرة الدولة السودانية على توحيد جبهتها الداخلية، لأن معارك السيادة في النهاية لا تُحسم في البيانات وحدها، بل في توازن الإرادة بين الداخل والخارج.

دمتم بخير وعافية

قم الولاء

(أُقسم بالله العظيم أن أنذر حياتي لله والوطن وخدمة الشعب في صدق وأمانة وأن أكرّس وقتي وطاقتي طوال مدة خدمتي لتنفيذ الواجبات الملقاة على عاتقي بموجب الدستور وقانون القوات المسلحة أو أي قانون آخر أو أي لوائح سارية المفعول وأن أنفذ أي أمر مشروع يصدر إليَّ من ضابطي الأعلى براً وبحراً أو جواً وأن أبذل قصارى جهدي لتنفيذه حتى لو أدى ذلك للتضحية بحياتي).